

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أجمعين فبقوله العبد المسكين محمد  
زيد الدين الأصفهاني العارف بالله تعالى وأتقن بهدائه أن الوجود الذي يشاهد بخلق الله  
أو العبادات عن معرفته لا الأول الوجود الحق وهو احد الذات لا يمكن فيه تصور كذا  
أو تفكير أو اختلاف في الذات والاحوال بخلافه وسبق الاستقلال لا في نفس الامر ولا في  
الزمان والمكان والاعتبار ولا في العبادات ولا في الشهادة بل هو بكل اعتبار احد في الحقيقة  
عن كل ما سوى ذاته لا يمتنع وهو الله سبحانه وتعالى وليس شيء خفيته الشبيهة سواء التثنية  
الوجود المطلق قبل وهو رابط بينه القلوب والبطون وبرزع البرزخ ونسجته من الله  
أنه يربط إلى البطون بينه المفعولية ورجعت إلى القلوب بينه الفعلية وهو مشيئة الله  
ويعلم وبواسطه الاستغناء بعد الأول وحدة وبساطته وهو غني بالله سبحانه قائم بالله  
فيا محمود ويا عزيز ابدأ فواسم الله المانع الذي استقر في قلبه فلا يخرج منه إلى غيره ومنه  
قوله المستقر في قلبه الله سبحانه خلقه بنفسه وأقامه بنفسه وبوالاته الوجود بجماع  
الوجود والجوهر والوجود السرمد وبوالاته ملاك الامكان والخلق الذي انزله في العالم  
الأكبر وبوالاته المكان والاول لا يشهد إلى ولا اعزله انما في ذاته الاول الاجتناب والاول  
الانتماء انما كانا في ما شاع به فلا يخلو أنه لم يوجد هذا الثالث الوجود المطلق وأما  
العدم وانه لا شيء الا قوله العبد الاول وأخي ما عجزت القوى وملة الوجود وهو بسيط  
قد انتم من حيث هو وقوله اوله وآخره قريب به نسيانته وانتهوا فيه بل يشعرون به لا يتفكر  
بمنشئ تصورهما وقيل هو الذي يتصور بالبدية وقيل بالخلق بالبدية وقيل بالخلق بالبدية  
قوله قال ما شاع تصور قال أنه مشاعر التصور من الامكان هو الامور العبادات في  
الانتماء وبوالاته من حيث هو وقوله في مشاعر تصورهما لا يشعرون  
نفسه الامع اعتبار المكان والمكان في مشاعر ان لا يقاير الوجود بالعدم ومن قال  
العدم هو الذي يتصور بالبدية قال انما حاصله في حاله في حاله ومنه طلب لآلة الخالق  
لولا وجوده لكانت تعاضد في طلب تصورهما فيما قبله تعاضد إلى التصور ومن قال انما هو الذي  
بالبدية قال انما انما طلب تصورهما لا يكون سلفا في الوجود ولا يكون بهما مع التخليق في



طريق الاكتساب بل قبلها بدريتها قلنا في تقدم خبره وان امكن طلبه بالدليل الا انه الدليل  
لا يقيد الا بما هو معلوم ومن قال انه نظري التصور قال اننا نقدر بين مفهوم الوجود ومفهوم  
العدم ومن قال انه بدري التصور بل قال ذلك عن معرفة بدريه عن غير معرفة به  
فانه كان عن معرفة به فقد قال بإمكانه تصورته لكن لما كان الشيء يتصور من ما هو عليه  
وقد ان الوجود ليس بفقود ابدأ كان تصورته على ما هو عليه وهو جتنا وان كان عن غير  
معرفة به فلا معنى للكلام ونحن نطلبه بالنظر والدليل على امكان طلبه انه العلم بمنز  
من قال ان الوجود هو الكون في الاعمالي ومنهم من قال الوجود هو ما بالكون في الاعمالي  
عيان وطلب العقل للمعرفة وجهل الاكثرب ولا على امكان طلبه بالنظر ان اول اعلم ان  
هذا من في مطلق الوجود الشايد للرابث الثلاثة لان حفظ الوجود يطلق عندنا على الثلاثة  
بما شئت ان المطلق عند قوم والمعنوي عند اخرين هو التشكيك عند اخرين ولا يخفى على من  
له البصيرة ان من قال انه بدري التصور بطر او المنطوق التصور انه معلوم عليه اما  
بالبداهة المطلقة او بالدليل او بالنظر والاكتساب ولا ريب في بطلان قول من ادعى  
معلومية ذات الواجب سبحانه بالبداهة او الاكتساب لانه ان اراد بالاجوب الواجب  
ذاته فقد اكنه وان اراد وجود ذات فعله ومشيئته الذي هو الوجود المطلق ففدحة  
ومشناه ومن هذا ومشناه لم يكن يوجد به لانه على عندنا اقدم سببا وان اراد بانتم النظر  
في سواها من الاولين حيث جونا اجتماع ما لا يجوز عليه الاجتماع ولا الاختراق  
وان اراد الوجود المقيّد لطلب الارادة الصحيحة لكن لنعلم ان مراتب الوجود المقيّد  
متعددة مثلا كالعقول والنفس وما بينهما كالاجسام وما بينهما وبين النفس  
فمن قال ان الوجود المقيّد من مراتبه ما يحصل بالنظر وكسب فهو حق فانه من كونه  
زبد في الاعمالي وان هو وان به موجودات من جمادات ونباتات وحيوانات والارض وبها  
لما لم يحاط بل كرها قل يقطع بحصول هذه الاشياء بالنظر وكسب وما قال بالتصور  
فنقول ان اراد بمعناه العرفي انعام الذي هو عبارة عن مطلق المعرفة بخلق التوجه  
فلا شك في ذلك وان اراد بالتصور الادراك بالتصور فان اراد بفهم مراتبه فانه لان  
الاجسام مثلا تدرك بالتصور وهو من وان اراد كل الوجود المقيّد فلا يمكن تصور  
واذ انك معناه لا بالعقل ولا بالنفس لانها وادراكها بكل اعتبار منه فلا يمكن تصور  
بالنفس فلا تعقل بالعقل اذ كل يفرض منها وعرضا فبمنه فيكون الشيء قد تصور  
نفسه اي بدون معانيه مفرقة اذ كل يفرض معانيه انه المتصور بكسب الواو هو  
التصور يفهم الواو بنفس تلك الحقيقة كما تقدم اذ لا يفرض الوجود الا لعدم نعم



القرء او اخلفوا في ادغام فواتح التوس مثل نون يس والقراء الحكيم ونون والقلم و  
طسم وغيرها فان قيل ما كل ما الوجهان واظهر عايم في الكل الا نون طسم ويس والقراء  
ون والقلم وانما نون عين كما يعض ونون سين طس ونون عين جمع سبق وسبقها  
نبا الاختفاء عند جميع القراء ولو من ذلك الميم والنون المشددة دتان فانهم اوجبا  
الفتحة ولا العلم للفتحة لذلك سواء كان عن ادغام نون فيهما او ميم او لام التفتيح  
مثلا في الناس ثم وثم وهذا احكام الميم الساكنة اذا قبلها مثلاً واجب الادغام في  
الفتحة نحو وحم من بعد غلوم ومن استثنى الثاني الاختفاء عند الباء والفتحة على  
الختار نحو وحم بنو ميم ومن يعتصم بذلك ويرغب بالفتحة وقبل يجب الاظهار  
عند حروف يعرف الثالث اظهار الميم عند باقي الحروف وجاها الحوا والظا  
مثلا وحم بنو ميم غير المختوب عليهم ولا الضالين وعليك ان قرأ الميم ان اظهرتها  
عند غير الميم والباء من الحروف بانه تحفظها عن الحركة لاسيما عند الواو والفاء وتزعمها  
في الاختفاء لا تنضم في النون الساكنة والتنوين هو الموقف والمعين الضمور الثالث في التفتيح  
قبل والتخفيف ومعناها التليق في التلطف وضلة وبوف حروف الاقل اذا كانت الواو  
مكتسبة مثلاً جال وراثة ومثل الكافرين وغيرها ولا فرق بين كسرة الاصل والفتحة  
نحو وانذ الناس فانما ترقى عند الجميع وكذا اذا كانت ساكنة وما قبلها كسرة اصلية  
متصلة فانما ترقى عند الجميع نحو فروع وموتة وفي مرفقا خلا فيهم وقرئت  
بالوجهين الا اذا كان بعد حروف متصل من حروف الاستعلاء فلا عبء بالمتصل  
نحو فاصبر صبرا جميلا وانذ قومك ولا تصق خذلان وحروف الاستعلاء سبعة  
خلق منقطع فقط نحو مثلهما من ومصاد وفرقة ولم يوجد في القرآن غير هذه الثلاثة  
وفي غير القرآن كثير فانما تخفج الا في كل فرق في الشعراء فغير الوجهان وقول كسرة  
اصلية احتراز عن مثل انما يوافان الهمزة وان كانت من الكلمة الا ان حركتها انما يوافق  
بما في الابتداء ومتصلة عن مثل الذي ارتفعه ورت ارجع وفي اذا وقعت الواو بعد  
ساكن قبل كسرة اصلية او باء ساكنة وان كان قبلها فتحة متصلة فاذا وقعت على الواو  
وجب ترقيتها نحو خير وبصير والسي واما في النظم كثير الا اذا كان الساكن حرف استعلاء  
فغير الوجهان التفتيح والتخفيف نحو ملك مصر وعين القط قال الشيخ الجرجاني في نثره  
والتخفيف اول في الاقل والتفتيح اول في الثاني ومنهم من جزم بالتخفيف في النظم والتفتيح  
على تخفيف الواو المضمومة والمفتوحة والساكنة وقبلها فتحة او فتحة ورسا فانه يرقى  
الواو المفتوحة والمضمومة اذا كان قبلها ساكن او كسرة مثل خير والافرون ومثل



بالتصدق قصد في اللفظ والاصل يدل على الخلق باعتبار الكلام انما هو في المعنى وهو  
 الذي يقصد من اللفظ باصل الوضع لانه غني عما مثله او دونه فيكون على ما يتناول  
 سلفا فيقول المبدى هو المعنى والاسم في الاصل يوضع بان لا وليس المادان الاسم يوضع  
 على نفس الماد انما يوضع على جهة المدركية لانه الوضع يقتضيه تلك الذات على ما هي عليه ومبلغ  
 علمه لمجمل من الى وية او الاضمار او اشراق نفس فتشعر صورته في ضياله فيقول لفرع وفا  
 مخصوصة بهية مخصوصة تناسب تلك المادة وتلك الصورة مادة تلك الصورة التي في  
 ضياله ويثبتها وهي نفس جهة مدركية المعنى الخارج في الوضع في الحقيقة لللفظ الخارجي  
 لانه الاسم كالتظاهر للذات كالجسم للروح فاذا قلت زيد قائم فقد اسندت لفظ قائم الى  
 لفظ زيد كاسناد معنى قائم الى معنى زيد ومعنى قائم ليس بمعنى زيد لانه زيد اذا تحرك وقام  
 صفة لاداء ولا وكية من ذات وصفة كما قد يظن بعضهم والصفة غير الموصوف ولم تقوم  
 بذات الموصوف وانما تقوم بجهة فاعليته اى ظهوره بالفعل فانه زيد فاعل القيام ومعنى  
 فاعله ذلك والاحتمال ظهور الذات بالفعل بنفسه وفي الحقيقة الظهور بنفس الفعل وبوجهة  
 الفاعل فقام يقوم باللاهض من زيد وبوجهته وبيان يظهر لك في الغراب وقد اختلفوا  
 في الرفع للمبتدأ والخبر والحق انهما متوافقان لان كل واحد عام على الآخر من جهة المعنى  
 فكان ذلك من جهة اللفظ ومعنى ان كل واحد عام على الآخر ان العامل هو ما يتقوم المعنى  
 الحقيقي للاغراب فالقيام باسناده الى جهة زيد تقوم به فاعلية القيام وفاعلية القيام  
 هو المقتضى نوع زيد واستناد قائم الى جهة زيد ايضا تقوم في نفسه فتلك الجهة هي التي  
 تقوم بها القيام باسناده في الزمان وذلك الاستناد هو المقتضى نوع قائم والمراد  
 من جهة زيد جهة فاعليته وبوجهته فاذا قلت جاء زيد قائم كان القيام صفة  
 زيد لا بد لا فلو كان قائم هو زيد كان بدلا ولو كان هو زيد او صفة بوجهه يكون  
 رفع جاء على الاصل ولا ولو كان قول جاء زيد قائم هو معنى جاء زيد قائم لكنه ليس  
 بواجبه ولا يقصد منه ما يقصد من زيد فاذا علمت ذلك فاعلم ان المبتدأ والخبر  
 الحقيقي بوجهة فاعلية الفاعل تلك الجهة هي مبدأ الاشتقاق والمنطق بولسم للصفة  
 فنقولنا سابقا ان اسناد لفظ قائم الى لفظ زيد كاسناد معنى قائم الى معنى زيد ليس  
 المعنى ان لفظ قائم اسند في الحقيقة الى لفظ زيد وانما اسند الى لفظ زيد من حيث الصفة  
 بفاعلية القيام اى من حيث نسبة القيام اليه كالمعنى قائم اسندا الى فاعلية زيد  
 وتلك الفاعلية هي جهة في المثال كمثل الشعلة من السراج فانها في الظاهر هي النار  
 والاشعة التي هي بقوله قائم مستندة الى الشعلة هي مبدأ الاشتقاق والمنطق



في الاشعة في الظن مستندة الى النار التي هي العنصر المركب من الحارة والجوهرية لا تقبل  
ظاهرا انه قائم مستند الى زيد وأما في الحقيقة فان الاشعة مستندة الى الشدة والشمعة  
ليست قائمة بالنار وانما هي حالة بالكثافة وهي الاجزاء الذهبية التي حرقها النار  
كسما حتى جعلتها اجزاء دخانية انفعلت بالضوء عن النار فاذا اظفت النار  
انفصلت تلك الاجزاء دخانا فاذا عرفت المنزلة المنزلة فظهر لنا ان سواد الشقاق  
ليس هو الذات البحت وانما يتقوم بما يتقوم تحقيق لا يتقوم عرض ولا يتقوم الظاهر  
والشبهة العظيمة والحيث الفارحة انما هي نظير ان هذا الاستفاق هذا الذات البحت  
وان المشتق صادق عليها وحال بما ويلزمهم فساد توحيدهم وبطلان دينهم وانما  
اظلت الكلام ووردت العبارات لصعوبة هذه المسائل وعدم الانس بها فاذا اردت  
ان تبني العقائد في امر الوجود فعليلا بهذا الاصل فابن عليه ما علمت صوابا قال  
سليم الله تعال الذي خلق من قال بان الوجود هو الوجود بعينه مع ان المهورد بيننا  
ما يبينها ان الوجود انما هو الوجود ما هو على اقول شيئا ولكن يربحها  
صل اصلا لهم الى خمسة اقوال الاول قول اهل الاشراق وهو ان الشيء هو الوجود والهيبة  
انما وجلا بتعريف الوجود فليست في نفسها موجودة وما شئت زكية الوجود ان  
في انما اسماء متميزة اسمها وبالحكم وما نزل بها الا من سلطان الثاني قول اهل  
التصوف وهو الوجود هو الشيء والهيبة عرض حال بالوجود الثالث قول اهل الكلام وهو  
ان الشيء هو الهيبة والوجود عرض حال بالهيبة والرابع قول الاشاعرة ان الوجود نفس  
الهيبة في المخلوق والخامس هو المحروف من مذهب اهل العصمة ع بالتشبيه احيانا  
وهو ان الشيء هو الوجود والهيبة قائم مركب منهما وهو الحق والاول قريب من هذا وفيه  
اقول اخر واما الهيبة فقول الكيفية وقضت على خمسة عشر قول الاول ان الهيبة  
مجهولة بط الثالث انما ليست مجهولة مطلقا الثالث انما مجهولة في مرتبة العين دون  
مرتبتها في الاعيان الرابع ان الجمل يتعلق بما اتولا وبالذات وبالوجودات وبالذات  
فجعل الوجود تابع لجعل الهيبة على معنى انه لا يحتاج لجعل جديد الشايع قال بعضهم لجعل  
متعلق بما واطلق الثاني قال بعضهم انما هي فائدة عند سجيانه تجلياته الذاتية بقوله  
شئونه المستجبة في غيب هويته دانه بلا حقل ارادة اختيار بل بالايجاب المحض التاسع  
قال بعضهم انما ليست مجهولة بل هي صور علمية للاسماء الالهية التي لا تخطر لمعانها  
الآيات لانها لا تملك ان لا تملك ابدية غير متغيرة ولا متبدلة في العاشر قال بعضهم  
المراد بالافاضة العاشر بحسب الذات لا غير الحادي عشر قال بعضهم ان استعملنا



يجوز الربط والخلق الثاني عشر فلا يصح انهما فالقصة منه من غير طلب من اليه **الجزء**  
 الثاني عشر **قال بعضهم** بطلب منها بلسان حالها اليوم الرابع عشر **قال بعضهم** ليست  
 بقصة من قال عشر **قال بعضهم** انهما من مقتضيات الذات ومقتضياتها المختلف  
 عنهما ونحوها **اقول** غير ذلك والخلق الثاني عشر لا يتبعه جعل الوجود جعلاً ثانياً وبما لم يكن  
 ناجياً ابتدائياً بل هو موجودة بلزوم الوجود والوجود فعل والهيئة انفعال كالسكر  
 والاكسار لا تملكه وجده موجه المتوجد فالفعل من فعل الله سبحانه والا انفعال  
 من نفس الفعل والشيء مركب من الاثنين ولو كان الشيء هو الوجود خاضعاً لم يكن له داعياً  
 متفاداً وبما لا يخلو الوجود لان الانسان يظهر جرم من نفس ان لا ميلاد انشأ  
 او الطاعة وميلاد انشأ في المعصية وما كان مركباً من شيئين متفادين وكان على  
 سبيل التمازج لو التمازج ببقاء كل واحد منهما على انفراد في ذاته بمعنى عدم انقلابه من  
 جنس الاخر وبقائه الاخر وفي فعله بان يكونه فعل كل واحد منهما في الفعل الاخر واقتضا  
 لهما لافتناء الاخر وجهة ميلهما الى جهة ميل الاخر كان جامعاً لهما وتثبت في الا  
 ضيق ولو لم يمتزج لهما لثبوت متمازج لانهما فكانا على يد قلبين وما ساء و  
 عقلاً واربع اعيان واربع ارجل وهكذا لانهما اثنان ويجب ان يكون  
 لهما روحان ويجب ان يكون الوجود مجبواً على الطاعة فلا يقع منه معصية الا بغير  
 علة وانما يكون الجهة المحببة الى المعصية فلا تقع منها الطاعة الا بغير علة غريبة لولا  
 بقاء كل واحد منهما على انفراده لكان الجسم شيئاً لا لهما طبيعة واحدة مغايرة للطبيعتين  
 فاما ان يتبع الآراء الطبيعتين او لا يتبع فان بقيت وجب ان لا يفصل طاعة الا بفصل  
 صلاً العام من المعصية وبالعكس لا غير ذلك فتستوي حسنات الخلق وسيئاتهم  
 ابداناً لم يبق وجب ان يصدر من كل منهما شيء واحد لا طاعة ولا معصية لعدم الترجيح  
 لان الحقيقة في ذلك مغايرة لا وليس يجب ان يكون مغايرة لهما ولولا ما بينه فعل  
 كل واحد منهما الفعل الاخر لوجب ان يفعله يقتضياهما فعلاً واحداً يعنيهما وغيرهما  
 او يتفعل في فعل واحد لهما فلا يكون ما بالافتناء بالافتناء ولما كان شيئاً واحداً  
 خفيق الوضعية ينتسب الى فعل من مقتضى جزءهما الى الكل لاجل الشروع والامتزاج  
 وفي كل واحد من مع الامتزاج على ما هو عليه في هذا الامر لخصي بما يقتضيه فيكونان  
 حصيين لانسان ولا يكون الشق في الاخر له وبقاؤه في هذا الدنيا على الانفراد  
 ببقاء الامتزاج الذي لا يتحقق الوضعية في الذات الآبه ولا اقتضاه الاخر مني ما  
 بتخصيص الاخر من انفس نسبة انفس الى الجسم المركب منهما لان الوجود في واحد

مع الامتزاج



اعتبار من جهة وهو الوجود ذاته نور الله بوصفه الحسية والثابت واعتبار من نفسه  
وهو المميز وهو ذكر الوجود وخلقه وعكسه وهذا الاعتباران من جهة واحد اذا  
تدبرت الالهيتهما معا معانيهما مع بقائهما على حكم الانفراد في جهة ذاتهما كما في كوكب  
ولا تستبعد هذا قوله ذلك انما يكون في الاجسام الماتعة اليابسة كالهواء والاصول  
فان يكون في الاشياء والاكثر ما ذكرنا اذ لا توافق بينهما كما لو اشتعلت سراجا في نور  
الشمس والقمر فان يحصل بين النورين كما في النار اذ لا يعقل جزء من الهوة الا وقد  
دخله معا ودخل كل واحد منهما في الاخر مع بقاء كل منهما على انفراده في جهة ذاته وفي  
حضوره قطع اثره مع ان الشخص الثاني منهما انما هو مستثنى بنور واحد من كل منهما  
على سبيل التمازج وهذا المثال تقريب والافان مثال المضروب لذلك هو شعاع السراج  
بما انه ان الاشعة من المنيى الى ان تصحى متفاوتة كلما قرب من السراج كان اصوله  
عما بعد عنه والعلامة ان الشعاع البعيد ما زجه الظلمة نفسه لضعف وجوده بالنسبة  
الى ما قبله لوساطته بينه وبين المنيى وانما يحصل النور الى البعيد بوساطة القرب  
وكلما ضعف الوجود قويت الهمزة وكلما قوى الوجود ضعفت الهمزة وكيفية هيمزة انما  
لانها من المنيى ويصوره على هيئة مخروطين احدهما نور منبعث من المنيى قاعدة  
بالمنيى ويستدق ذاهبا الى نقطة حتى يفصلها وقطب قاعدة هذا المخروط الشعاع  
نقطة رأسه مخروط الظلمة الذي هو الهمزة وعند ذهابها مساق والمخروط لا يخرج من  
قواير حيرة وجهته وكلما بعد قوى والنسج بعكس صلة حتى تنفذ قاعدة الى  
نقطة رأس المخروط النورى فيكون نقطته مخروط النور قطعا لقاعدة المخروط  
الظلمة فيكونه اول جزء من النورى قاعدة واسعة اقوى مالى النور تدور على المنيى  
لا يمان بهما من الظلمة الى النقطة لانكاد تقبل الضمة لضعفها بتركاد تغنى واليه لاشارة  
بقول الصادق عليه السلام في الكافي حديث الموعز قال قلان بينهما صحاب من نور  
يتلا لوجيف ولا اتم الا وقد قال به بعد الحديث والمخروطان باعتبار امتزاجهما متساويان  
وبان في التمثيل فكما قرب من السراج كان النور اقل والظلمة بعد ضعف القوى  
وقويت الظلمة وفي وسط المخطين يتساوى النور والظلمة ثم بعده تنبذ الظلمة  
حتى ينقطع النور على اقوى مراتب الظلمة ولا تتوهم من مثاليها الانقطة مخروط الظلمة  
في وسط قاعدة مخروط النور قطب لها وباقي القاعدة لاشية فيه من الظلمة وكذا  
نقطة النور في قاعدة الظلمة لان نور فيها اصلا بل المقطع الظلمانية منشبة في جميع اجزاء  
قاعدة النور والنقطة النورانية منشبة في جميع اجزاء قاعدة الظلمة حيث لا يخلو من



الآلة القائمة فيها خلطها بضعف جذا وكلما بعد من المقاومة قوى الضوء فلما كان مجموعها  
خلط واحد متوازن السطح الا انه كلما قرب من الميركان اتى النور وكلما بعد كان اشدة  
ظلمة فافهم والعلة في هذا التاكس التدرج في ان النور كلما قرب من الميركان ضعفت انبساطه  
لان قوة النور انما هي بقاؤه في الميركان لانها لو لم تكن في الميركان لكانت في الظلمة فاذا انطرت الى  
النور البعيد رأيت نورا ضعيفا بالنسبة الى ما قبله لا غير ولا ترى نورا ولا ظلمة ولا  
لغوة القناع ومع هذا فنقل كل منهما وحده على حسب اقتضاها ذاته فيما تنبهر به  
من النور لاسيما المجموع ولما لا تنبهر به ويحجب عن الابصار من الظلمة لاسيما المجموع فافهم  
وقولنا سابقا كان جامعا تملكا وثبت له الاختيار بشي به الى ان الانسان لما  
كان مركبا من شيئين متضادين من كل واحد يكون متضادا فكل واحد منهما يقتضيه الآخر  
حاشا ان يفعل الافعال المتضادة ولا يعنى بالجامع الا بالجمعة بين صفتي الملك  
من الشيطان وصحة الخلق انه يكون ملكا والملك يقتضي في ملكه كيف يشاء او كيف لا  
ضيقا لانه في شئ واحد ان شاء بمقتضى احد جزئيه وان شاء في لا بمقتضى الآخر  
الاخر اذ كل منهما عكس الآخر وبما لا يعارضه فكل واحد من الانسان ميل الى الجهة التي  
من الوجود والى جهة الشمال من المهية لانه كلما جرد يطلب حاجته يميل الى من جسد  
وذلك لانها مخلوقتان والخلق لا يستخفى في بقائه من المدد ومدد كلفه من جسم  
ثم ان الله وله الحمد على ما اذ مستقيم جعل للانسان من اثنين منة عن ربه تطيع  
فيها صورة وجوب سحر الخاص به من العقل بواسطة الوجود وهو العقل وهو من برز  
جود ولا يميل الا الى الطاعة ومرة عن يسارة تطيع فيها صورة وجوب راس الخلق من  
جهة الخلق بواسطة المهية وهي النفس الامارة بالسوء ولا يميل الا الى العصية  
وجعل لطيف جعل على مرة العقل ملكا يستدده وبه يمنه وتحت حيطته ولا الملك ملائكة  
لنحو الملك على جنود الشيطان وجعل على مرة النفس الامارة شيطانا مقتضيا  
بصنعا على المعاصي وقبضت له جنود من الشياطين بعدد جنود ملك العقل  
وجعل الملائكة التي ركبها في الانسان صالحة لخدمة العقل ولخدمة النفس وجعل ما  
على الارض وكلها يرتبط بالانسان في الدنيا صالحة لمقتضى العقل تاما في جميع مطالبها  
بحيث لا يميل العقل الى شئ مما لا يجده الا من جهة النفس وجعل كل ما يصلح لمقتضى النفس  
تاما في جميع مطالبها بحيث لا يميل الى شئ مما لا يجده الا من جهة العقل بل كل ذلك لاجل  
لظنهما والانسان له شهوة مركبة لانه مركب من الجنين واثني فعلين الايمان والنجس  
حصله كفاه في حاجته للحي لا من احد ولا تحادده وصلوه الملائكة الجنين ولا تحادده



لا يمكنه ان يميل بالشهوية، معالته واحد بالحقيقة ولو فرض انه بكل من ماد فاعلم ان الشيا  
تحتل بتركيبه وانهم لا يكونون شيئا ولكن اذا فرضوا الفعول تركت الشهوة المركبة فاعلم ان  
اليمين الملا وجنوده واعان بها اليسرى الشيطان وجنوده فانه مال الانسان الخا  
لها الى اليمين اعان الله يده من الاطراف وقويت الملا لتعلم الشيا طين فقتلوا  
الشيطان الرباط على غير ذلك الفعل الخا حتى يكتفوا بها مال الى اليمين فقتل الشيطان  
نفا حتى بذلك الفعول حتى يقتل تلك الشيا طين وتذكر النفس الامارة فتكون تامة  
اذا قتل اكثر شيئا طينها واذا قتل الجميع كانت مطمئنة فهي آخذت العقل حسب الظاهر  
كالعقل ويخضع العصبه وتام من بالحق وتكن الشره وتا ويل قولهم فانه تابوا وقا  
الصلوة وتوا الزكوة فاضوا في الارض الآية وان مال الانسان الجامع لهما الى اليسار  
خلد الله وتركه ويومد النفس الآتية بالخذلان وقويت الشيا طين على الملا الملا  
وظهر دوا الملك الرباط طين غير ذلك الفعل الخا حتى يكتفوا بها يبعد الله ويكفر الخا  
مال الى الشيا غير ذلك الملا الخا حتى يكتفوا بها لا الفعل من جنود الملك فيلحق بتركه حتى طه  
تلك تلك الملا ثم يضع على القلب ويقيط المعاني ويدخل في قولهم كذا يدان على قولهم  
ما كانوا يكسبون ان جواب هذا الجواب ما سئلت عنه من ان الوجود ما هو ذاته هو الك  
من الوجود والمادية وما تمسك عنه من جهة تركيبه وما يقرب من ذلك من بيان المولى  
بين المولى وبين في القول بحيث لا يكون على طرف غطاء ولذلك والحمد لله رب العالمين قال  
الحمد لله ثم ما لا يخفى الحق في كيفية الشرح الوجود حيث انهم اختلفوا فيه فبينوا  
معهم بين جميع الاشياء حتى الواجب وقالوا بين الممكنات فقط ناف للتركيبات  
نفسا بالاعاء ان المعنى في قولنا ان يد موجود مثلا غيره في قولنا ان موجود اقول  
انه اللفظ قد يثبت في كثير من مسائلنا انه يد على معنى بما ذكرته ههنا وان اللفظ لا  
اللفظية الوضعية في تلك ولفظ المناسبة لما تكون بعد تصور المعنى وحصوله  
في الذهن فاذا حصلت في الواضحة واما بما ذكرته لخصوصه توافق صفات تلك الحروف  
من الهمس والجر والسنة والحقا والظلم والاطباق والاستعلاء الخ وغيره  
ذات صفات المعنى الذاتية وتوافقها على هيئة مخصوصة توافق هيئة المعنى الوضعية  
فيصير على معنى ثم يتصور المعنى ويرى اللفظ الاول مما حاله بذلك الخواويط  
حرفا مناسبة فتوافق حروف الاسم الاول وتوافقها على طبق المعنى الثاني  
فتوافق هيئة الاول ويمكن ان كان كانت بين المعنيين صفة جامعة ذاتية كالص  
الحارية والجم الباصرة او صفة عرضية كالقوة الخفية والظهور كان الاشياء لا تتوافق



وان لم يكن بين ما سلفه جماعة بهذا المعنى سببه لا ذاتية ولا عرضية وانما اشتراك في الوجود  
خاصة والاسمية لا يختص بالكون في الوجود فان تخصصت ووضح اللفظ بان  
لما كان معنويا وتخصص بالعلية او المفعولية وما شابه ذلكا وكان الوضع  
بانه ذلكا التخصيص فلا كان معنويا وان اشتراك في الوجود المطلق لا يمتد جماعة  
لان لفظها اذا كان الاسمية متساوية في المشتراك والافلا يطلق على المختلفين  
في الاسمية لا اشتراك اللفظ فان كان ذلك المعنى لا يحتاج الى معرفة لاداة  
كذلك الواجب سبحانه انه لا احتياج الى معرفة الامكان من جهة المحتاج والمحتاج اليه  
مستلزم الربط والاقوال فانما اشقت الحاجة بموجبات جهة تسمية وان كان يحتاج  
الى معرفة بمفاهيم افعاله اطلق الوجود على جهة المعرفة وهي نوع من الاشتراك  
اللفظي لانه المعلوم والمقصود من اطلاق الوجود عليه ما يصدق اليه اللفظ الخارج  
لغيره فيكون المقصود من التسمية واطلاق الوجود جهة معرفته وهي مشاركة  
لغيره في الوجود فماذا تعرفت بما فاعلم انه ما يصدق عليه التسمية المطلق للوجود  
ثمة الاول الوجود الحق سبحانه وهو الذي لا يحتاج الى معرفة فانه واقع في  
الحاجة فنرا الى ما يحتاج اليه ويحتاجه وبسط بين المحتاج والمحتاج اليه وليس بين  
ذات الواجب من حيث هي وبين ذات المخلوق ربط او اضافية حال ما وانما الربط بين  
الحق وفعله صوره وابدع فكلما لا تنبع الحاجة لغيره على سواه فلا لا تنبع حاجة الحق  
الى معرفة ذاته بالعدم لا تستلزم له الحاجة بالادراك والاضافة والافعال والافعال والوهم  
والشبه وغير ذلك هذه الجهة يجب انه تجري تسميتهما التعلق الوجود المطلق وهو فعل  
وتمشيته وهو الذي يحتاج اليه لخلق فيحتاجه الى التسمية وما هو الذي تطلق  
عليه تسمية الوجود المطلق وهو جهة معرفة الله سبحانه فيكون جانبه الايسر مشاركا  
لغيره في مطلق الاسمية فتعرف جهة الوجود التي هي جانبه الايسر معرفته اي فانه  
الايسر انما كانت الوجود انفردا وقد تختلف اي تارة وتارة وتارة وتارة وتارة  
فان ان يطلق على تسمية الوجود بالاشتراك المعنوي بطريق فليس واما باعتبار  
في نفسها من اختلافها وتباينها في اختلاف فلا يطلق عليها الا الاشتراك اللفظي اما  
قولنا ان الوجود وعمره موجود وما اشبه ذلك كما هو في كون واحد للشيء كما  
في العلية والمفعولية المتساوية في القرب والبعد فانه اعتبرت الوجود لهما  
من حيث هو قبل اعتبار فهو وجود واحد فاذا تضمن نسبتهم اليه كما باعتبار  
لغيره فاما وانما جراه وباعتبار الباطن هو كل ما جراه وباعتبار او مفعلاه با

وكان اشهر من ذلك انما ينفصل الوجود على ما لا يشترك في اللفظ والاشياء في معرفة الوجود الذي  
واظن فيه من حيث انما ينفصل الوجود على ما لا يشترك في اللفظ والاشياء في معرفة الوجود الذي  
كان فيه من حيث انما ينفصل الوجود على ما لا يشترك في اللفظ والاشياء في معرفة الوجود الذي  
كان فيه من حيث انما ينفصل الوجود على ما لا يشترك في اللفظ والاشياء في معرفة الوجود الذي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول الصوفي  
المجاهدين من الذين الاصحاب انه قد كتبت الى ذوات المودة والشفقة الاخوة الملائكة  
مستطفة وفقه الله لما يحب ويرضى مسائل يريد بها ان علي جان لا يسبح احد فيم البيان  
من حلازمة الامراض وتشويش باضلال الاحوال وكثرة الاعراض ولم يسبح رقة  
لان اهل الجواب واقترحت على اقل البيان اعتماد على الامور وبشريل على نفس لما  
اجوز من الموانع ولاجل لا يسقط المسور بالمعسور والى الله ترجع الامور ولا  
عبارة فتنا واجواب شرعا كما هو عاد في المعاملات ان لا معنى للجواب ومن  
الله التوفيق الهداية والاصواب واليه المرجع والمآب قال سلمة الله الالهي من  
من جناب ان توحيو امشكوة فكركم الشريف ومصباح عقلم المنور المقدس اللطيف  
لهذا المعنى في الشعلة المضيئة السراجية النار الضيئة وفعلها وان فعلها لمعنها  
اقول اعلم ان الشعلة المضيئة موكبة من وجود ومادية وهي بمنزلة عقل الاوهم من كبريتها  
من وجود ومادية بمعنى مادية وصورة فادارة ان فعل الله وهو الوجود الذي هو  
اقول فانني من فعل الله ومشيتم وهو الملاء الذي جعل منه كل شيء في صورته انفعاله  
وقبوله للايجاد والشعلة المضيئة وجوده الذي هو مادتها ان فعل النار النفاذ  
من تأثير فعل النار الذي هو الحرارة واليبوسة العرضيتين وان فعل النار هو استنفا  
المواد واستنارته من فعل النار وعلايمتها التي هي صورته انفعاله ذلك الانفعال  
بالاستنفاة لان دهن السراج لما قربت منه النار حرقت وكسرت حتى كان دخانها  
وصول الى شدة الدخانية يحس النار انفعال بالاستنفاة عنها فالنار التي هي الحرارة  
اليبوسة الجوز يتان اية الخالق جل وعلا وهي غالبة عن الادراك والحرارة المادية  
من الشعلة تأثير فعلها والاستنفاة المضيئة ان ذلك القابو انفعاله انفعاله الاستنفاة  
هو الدخان والامكان الذي يستمد من الدخان هو الدخان فعل النار اية الضمية  
وتأثيره اية ايجاد المفعولها والدخان اية انفعال الوجود وقابليته والدخان  
الذي يستمد من الدخان الحامل للاستنفاة المضيئة اية الامكان الذي يستمد منه  
تأثير الكائن وقابليته والسراج اية عقل الخوا تفصيل ذلك كلمة قوله نعم الله  
نور السموات والارض الخ من كونه قال سلمة الله ويقتوا ان الدخان هو العقل  
فعل الله النار او غير ذلك القابلية وان الدخان والحلي الدخان هو ان النار  
او في شيء وان الاستنفاة هي مفعول النار او مفعول لفعل النار والشعلة



المراتب في عبارة عن ظهور النار أو عبادة عن ظهور فعل النار قوله قد اشترنا قبل ان  
 انبهرت لعل النار لا تطفئ وانما الفعل ما لم يمتصص صاب دحانا بمزلة الباطنية لتأثير فعل  
 النار وهذا الفعل هو تكليس الظاهر هو به المفعول من قول اثر الفعل ومنه التكليس  
 مساوق للتكليس في **الكلمة** الظاهر الكوفي متاخر عنه بالاداء لقرت عليه وان الجو  
 حال المستند من الاله هو محل الاستضاء لانه هو المستضي عن تأثير قول النار  
 وتكليس له والدحان ليس اثر النار ولا الفعل بل هو من الاله فلما تكلم بفعل  
 النار حتى صاب دحانا انفعال بالضياء عن تأثير ذلك الفعل فيه وتكليس له وانما  
 الاستضاءة هي مفعول النار ولكن النار لا تفعل بنفسها وانما تفعل بفعل فان  
 قلت هي انما مفعول النار فصح باعتبار مفعوله بفعله وان قلت انما مفعول بفعل  
 النار فصح باعتبار مفعوله بفعله وانما الشعلة المزية التي عبارة عن ظهور النار  
 بما يعني ان النار لا تطفئ بذاتها وانما ظهورها عبارة عن اظفار الشعلة الدالة  
 على وجودها ولو قلت ان الشعلة عبارة عن ظهور فعل النار يعني انما اثر الدالة عليه  
 ثم يكن بالنسبة **قال سائر الله** وعبادة اخرى يكون او محتوي الشعلة المزية للنار  
 الجوهرية الجوهرية والحرارة واليوسسة العريضة وفي النار الجوهرية وانما فعلها  
 ومفعولها النار الجوهرية ومفعول النار الجوهرية قوله اعلم ان الجوهرية الجوهرية  
 التي هي عبارة عن حرارة ويوسسة جوهرية ليس في الشعلة بل هي الجوهرية الجوهرية  
 على الجوهرية بل يقال هي الجوهرية الجوهرية داخل وخارجة عنها لا كيف خارج لان النار الشعلة  
 الجوهرية الجوهرية في خلقها استند الى الجوهرية الجوهرية لا كيف في الشعلة الجوهرية  
 بفعلها وتدريبها والحرارة واليوسسة العريضة انهما متعلقان بالشعلة  
 جوهرية الجوهرية الجوهرية لان الشعلة قائمة بهما قيام صوره كقيام الكلام  
 بحكم الخطر وانما فعل النار الجوهرية هو التكليس والاحراق والاضاءة بمقابلها وهو  
 الدحان واثر الفعل هو الاضاءة وهو المشتق المذكور في قوله نعم من قد يضيء ولو  
 لم تكلم النار والحرارة واليوسسة احوال الاضاءة في الدحان بقا بحيث لا يستضاء  
 وانما قوله ومفعول النار الجوهرية الجوهرية هو فلا يستقيم كونه غير الاضاءة  
 الى الفعل وهو الجوهرية الجوهرية وانما قوله نعم من قد يضيء الله ويثبت الجوهرية الجوهرية  
 الشعلة المزية من النار وهو يضيء هو دحانا وبعد طبقوا مراتب ظهور الشعلة وجدوا  
 من الله سبحانه وتعالى وهو فعل الله نعم واثر الشعلة ومفعول الشعلة واثر الشعلة  
 دحان الشعلة وهو نعم وشبارة بفعله قوله انما كيفية ظهور الشعلة من النار



فلا تارة النار لما قلست الداه من جهة واحدة وانما اجزاءها اشتعلت فيم واستنار الداه باشتعالها  
 فيه كما استنارة الارض من واحد من بانفساط الشمس عليها وكما ان كثرة النار في الارض  
 في قابلية الاستنارة بانفساط اشعاع الشمس عليها كذا في الداهية في قابلية الاستنارة  
 استنارة باشتعال النار فيها واشتعال الذي هو مشتق النار هو ظهور تأثيره في  
 في الداه الذي به القابلية بالان في الظاهر في ظهور التأثير بالان في الاثر هو انوار الظاهر  
 بالاضاء يظهر التأثير في الاشتعال فيه ويومض له الوجود الذي هو اطلالة والتأثير  
 صورة الفعل ويومض له اليجاد والتكوين وكذا في الاضياء بمخول طبيعة والصورة  
 وفعل النار بمخول المشية والنار التي في الحارة واليوسمة الجوهرية في القابلية  
 على الظاهر بمخولها من وجوه المثلث المثلث وان المشية ومفعولها في واحد وهو  
 الوجود وبسبب ما جاء في اولها المشية ايضا وانما في صورة في فعله وظهور فعله بغيره  
اذ لا ينفصل الفعل من المفعول قال سليل الله ويتو اليه العقل الاول ووجود محمد  
 صلي الله عليه واله ما هما الا المشية او مفعول المشية قول العلم ان وجود محمد  
 صلي الله عليه واله من فعل الله تعالى وانما هو متعلق المشية الذي لا تظهر الله  
 فهو كما لا تكسار والمشية في كالكسار وهو الانفعال الرابع المشية اليه بالان في الذي  
 يكاد يضيء ولولم تنسب نار كناية عن الجشدة والوجود والظهور وهو المقام الرابع  
 لمعان سحره اي معاني افعاله فلما بعثنا فعل الله وكلمة في ارضه اجزائه في القابلية  
 بها العقل فان من الوجود بمخول الماء والقابلية بمخول ارضه الجوز والارض القابلية  
 في ان عليها اي من الوجود المحمدي ص الذي هو الماء الى ارضه الجوز الذي هو المية وانما  
 بليته ظهر من الماء العقل الكلي الذي هو البلا الطيب فوجود ص اثر المشية ومفعولها في  
وبالقابلية ظهر العقل اي عقل الكلي والعقل وجود لا الوجود ووجهه قال ويتو  
ان الامكان والوجود ووجود محمد ص بمخول الداه او بمخول الداه او بمخول الاستنارة  
 قول الامكان في السراج له مراتب منها بمخول شجرة الزيتون التي يؤخذ منها الداه  
 وبمخول الزيت الذي يوضع في السراج وتكسب الاجر الى ان يقرب من الاضياء بمخول  
 التمكن من الامكان ايضا الا انه اخر مراتب افرادة عن الكون في الجملة ليس بعده الا  
 التمسك للقبول فانه يخرج بين العاين عن الكون والمصاب للكون هذا في ظرف  
 الجهة السطحية من ناحية نسبة المكثات وانما الامكان في ظرف الجهة العليا في الحركة  
 واليوسمة العرضية في ان بمخول المشية الامكانية وتكسب الاجر الى ان تقرب  
 من الداه بمخول التمكن للقبول من المشية والزينة للقبول بوضع الكون على



الظهور، يكون والاستثناء ظهور القابل بالمقبول يربط أحدهما بالآخر والمراد بالقابل هو  
الكون حين التكوين والاداء بالمقبول ظهور المكون بكسر الواو بالكون بفتح الواو حين التكوين  
والفعل هو النور الذي استثنى به الدخان من مثل النار وهو المستعمل بالوجود والاداء  
هو الميزة الاولى المستثناة بالانضمام والميزة الثانية هي معنى المكون المعترف بهذا القابل  
المقبول معاً بمنزلة السراج والقابل هو الدخان لانه هو موزع المكون حين التكوين  
وقولنا حين التكوين ببيان انه قبل التكوين ليس شيئاً وقولنا اولاً والمراد بالمقبول  
ظهور المكون بكسر الواو بمعنى الفاعل بالمكون بفتح الواو بمعنى المفعول بالاداء وهو الوجود  
الذي هو بمنزلة نور السراج وبفتح بقولنا حين التكوين ان النور قبل القبول لا يظهر  
ولما يتحقق ظهوره بالقابلية التي هي المفعول بالعرض ومعنى ظهوره الفاعل به كظهور النار  
بالنور الذي استثنى به الدخان ان الفاعل في نفسه لا يظهر كما ان النار في نفسها  
لا تظهر بل هي ابداعية ولما يظهر الفاعل بنوره اي بالظهور بنوره وهو الوجود كما ان النار  
انما تظهر بنورها في الدخان لانه المحدث ان لا يتقوم ولا يظهر الا في محل وهو الميزة والقاب  
لية كل النور الذي في السراج لا يتقوم ولا يظهر الا في محل هو وهو الدخان في شئ  
وهو ان المحل لا يبقا له الا بالمد وهو ان يجد بما هو كبد من وجود وميزة قد هو مدكون  
به في العلم الامكاني فكل فني من الوجود يمد به لا يظهر الا بقابلية كاصل المحدث بل هو لانه  
قام بالفعل فنام مدور كما في تاويل من تحقق قوله نعم افعيلنا بالخلق الاول بليم  
في ليس من خلق جديد لان القابل هو انفعال المفعول كما نقول خلقه فاعل خلق فلا يتحقق  
خلق الذي به الكون الا بالخلق الذي به التكون فلو كان مثال ودليل وهو السراج لا يبقا له  
الا بالمدد فاجز في قدامت النار موجودة في تميزه بما الذي وانزلها ففعل ما هو موجود  
في تميزه امكانه فاذا احاط بفعله ما موجب ظهوره اثره بتأثيره كالدخان مثلاً كسست بفعله ما  
جاور من الدخان حتى صار دخاناً اذا صار دخاناً لم يميزه ان بفعله فان ذهب الدخان  
السراج ولم يكن له بقاء لانه لا يبقا له الا بالمدد وقد ذهب مدده من جهة القابلية  
وما دام الدخان جاقياً فالسراج باق لا وام المدد من طرف القابل والمقبول فاعلم ان كان  
من المقبول فان النار بفعله ما انما تكسب مدد دخاناً وكل صار شيئاً من دخاناً استثنى  
بسمها واشتغالها فميز لان النار لا تشتعل الا في الدخان وما كان من نحوها كما في الاثر  
انك اذا وضعت فيهما الخشب لا تشتعل بالخشب بل يصفى بخارهما ويوسدوا ويسود  
فاذا لم يبق فيه من الرطوبة الا اتيمة الا ما تمسك اشتعلت فيه ما بينهما من المناسبة  
باليسوسة وهكذا على سبيل المثال بالمدد ككل كسست شيئاً من حتى صار دخاناً اشتعلت



واستناب بالاشتغال وتخص به عليه عيبه يكون بين تمام الاشتغال بخروجي كونها من قبل  
 فكم يكون دحانا فصل ولو حصل فصل ولو قليلا انقطع السراج ولو حصل فصل ولو قليلا بين  
 على ما دللنا المتجدد بطل وفيه علة وم يكن شيئا واية هذا ان اردت ذلك تجدنا في حاشيتنا  
 ان اقامت المرأة فان الصورة لا يمكن ان تبقى ولو خطت بعين ممددة لمقابلة فاستمر امرها  
 بغير الله لا من الامثال كالصورة في المرأة وكما السراج وكما الكلام من الحكم وامثال ذلك  
 والله يحفظ ذلك وعلينا قال ويتنوا في الشرح مطابقة المثل للمثل لم يبين واضح وتبين  
 كان بحيث لا يكون جواز الشرح حقا وبجواب هذا الحقير المحب ونصير المطلب والمسئلة  
 وانما العبدكم ويتنوا ببيان لا يمكن ان يكون بيان امه وابلغ منه فان هذه المسئلة من  
 اتمام المسائل ويتنوا على ما التزمنا لكم في اقول قد اشترت لي ما يمكنه تبين من جهة  
 ما تطلبونه يحصل من غير ما ذكرته جازما الباقي كيفية بد الخلق بما تجده ولما  
 يلائم في كتابه الا فيما يستفاد من كلام هذا البيت ثم لان ذلك الذي ذكرته هو ما  
 استفدته من كلامهم مما افادوا وتفضلوا وليس كل من طلب من كلامهم وجد لا تارة  
 مدارك هذه الامور توفيقية والله سبحانه وفي التوفيق واما قولكم لا يكون بيان ام  
 الخ فهو على عموم لا يمكن الجواب عنه لان من هو اعلم مني بقدر علمي وابلغ من فوق وانا  
 ايضا الذي اتكلى منه واقدس عليه على اربعة اقسام الاول في جوابي في بيان الثاني لا اقل على  
 العبارة عند الثالث يحتاج الى تطوير بما يفوت من المظهر لكثرة المقدما وارتباط الاشياء  
 بعضها ببعض والفيق وقوي وتشويضا فكما هي لكثرة الاشتغال واختلاف الاحوال  
 والضعف بدني بكثرة الامراض ودواعي الفرائض الرابع ما ذكرته لجنابكم وعندي اني  
 كاف فيما اردت وايضا طلبت شاف بما فيه من فتح ابواب الاطلاع على اسرار الكون والله  
 سبحانه في التوفيق والهدى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
 فدفع الفراغ من شويدها بيد سيد هذا العبد المسكين احمد بن محمد بن ابي الحسن  
 في ليلة الخميس العاشرة من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتلاثين بعد المائتين والالف  
 من الهجرة النبوية على ما جرى وآله افضل الصلوة والسلام في البلاط المحروس من

حوادث الزمان كواشعانا حامدا

مصليا مسئلا مستغفرا







في ان حقيقة النوع ليست حبيثة لانه اما اولاً فلا تنافي بينه وبين البسيط بسيط  
مطلق من كونه واعتبار حبيثة تنسب اليه بالجهل لان الحقيقة هي التي هي وفي غير ذلك  
منه في الامر وفي النوع ومطلق التغير والاختلاف لا يجري على البسيط المطلق ولا  
على ما ينسب اليه ويوصف به وانما ثانياً فلا تنافي بينه وبين حبيثة انبثاق حبيثة انبثاق  
نوع ولا يجتمعان في انفسهما ولا في غيرهما الا مع تجزئته واختلاف جرمته على ان سطح  
الانبات موجود ويستحق النوع مفقود فلا يستحق بهما واحد وما ورد في ذلك الصفا  
السلبية فليست في الحقيقة صفات له نعم وانما هي صفات تنويه يولي بها النوع  
غير لا الانبات صفته له فان كل ما ليس ذاته لا يوجد بالشيء والتشبيه بما قال  
الوفاء على كونه تقريب بينه وبين صفته وعينه يوزن على ما سواه فكلامه  
في انما هو مطابق لما قلنا لانه انما يكون البسيط مركباً من الموافقة والاختلاف  
ونحن قال فيكونه انما يجب وانسب شيئاً واحد ولو لم يكن من عقل الا  
بما ان ليس بغيره ان يكون انفسه عقلم الانسان نفس عقلم ليس بغيره  
لكن الكلام باطل ولو لم يكن كل فاعلم ان حقيقة ان موضوع حقيقة مغاير لموضع  
ان ليس به ولو حسب انهم في هذا الكلام موافق حسب انهم في الحقيقة  
من انهم موافق لانه يفرق عن حصول البسيط مع العينة صريح واحد والحاصل  
مع العينة لا يكون بسيطاً مطلقاً بل اضافي والاضافي انما يسلب عنه المغاير  
الذي لا يتقوم به وانما ما يتقوم به فلا يسلب عنه لانه سلب لهم وراودنا  
ان البسيط الذي يعرف من معه ما يصح سلبه عنه هو الاضافي بمعنى انه محسوس في غير  
ما يسلب عنه فيحدد بسلب العينة وانما البسيط المطلق فلا يمكن فيه ذلك لانه  
والحق استلزام ذلك انه من لفظ التركيب ذاته بل ليس معه في مقعده غيره ولا في  
الحايز ولا في الوجود ولا يصح الفرق والامكان والاحتمال والتجوز لانهما هما  
في الامكان ليس في الازال منها شيء ولو كان العينة والسوى حقيقتين البسيط  
متميز بالحدود فكانت اذا ازيلت الحد ودانحت بكليهما او كليهما فما ان منع  
اعتقاد القوم في هذه المسئلة على هذا ولم يقولوا في الاشياء يعني ان  
البسيط اذا ازيلت حدود الاشياء المنسوبة اليه اي ازيلت عنها جميع الخصائص  
حدودها كان هو كلياً والاشياء شيئاً مجرداً والبسيط كل بلا حدود وذلك لان  
مدد الذي كانت منه هذه الحروف اذا ازيل عن واحد ودعا اجتمعت مدد البسيط  
فما هو شأن المواد الخفية وهذا مذهب الصوفية انما ليس بان الوجود شيء



والبرهنة المذكورة فيكون لا شك في الحقيقة كلها مركبة من وجود وهو الواجب وجود  
 ماهية في الوجود المبرهن وقوله هو لانه قوله اوله لا اختلاف ولا في اللفظ  
 ولا في المعنى فقولنا فعلنا ان لم يوجد سلب عنه امر وجودي وليس هو بسيط  
 الحقيقة فيدعنا قلنا انه قد سلب عنه امر وجودي فانه السلب فرع الوجود لا العكس  
 صلبه بل قوله سلب عنه امر وجودي فانه السلب فرع الوجود لا العكس  
 ونعلم من هذا شيئا مطلقا لما كان في هذا السلب ولا لكانه واقع له ونعلم  
 وكذا في فرضه عنه السلب وهو انما هو حقيقة هذا امر وجودي فانه  
 فيكون المركب وقوله هو ليس بسيط بل انه مركب من شيئين جهة بهما يكون  
 حقيقة بهما ليس كذا ج وانا نقول بل انه مركب من اربع جهات جهة مبرهنة  
 وجهة من نفسه وجهة من امر وجودي وفي جهة بهما يكون كذا في قوله وفي جهة  
 بهما ليس غيب وفي جهة بهما ليس كذا فهو مركب من اربع جهات جهة امر  
 الله وجهة امر وجودي وجهة وفي جهة انه ليس غيب جهة العبادات بها ان  
 الاول مقوله فيعكس الحقيقة وهو عكس الحقيقة في الوجود سلب عنه امر وجودي  
 هو ليس بسيط الحقيقة وهو على طرفة القدماء وفي ان فعل الحقيقة الثاني  
 او لا ونفرض ان اولها في الحقيقة الثاني بسيط الحقيقة مصدرا بطلان كل  
 لا يفسد سور البهجة ونفرض الاول موجود لا سلب عنه امر وجودي  
 فعكس الحقيقة كذا انما كانت الحقيقة موجود لا سلب عنه امر وجودي  
 فلما كان عكس الحقيقة يكون عكس البهجة من جهة مثلا بسيط الحقيقة  
 موجودة كلية كان عكسها كالبسيط الحقيقة وعكس الترجمة البهجة فكل  
 موجود سلب عنه امر وجودي مسألة جزئية كان عكسها موجود لا سلب عنه  
 امر وجودي والحقيقة من انما كالبسيط الحقيقة موجود لا سلب عنه امر وجودي  
 فكل ما كان كالبسيط الحقيقة كالعقل والفرق كالتواضع موجود  
 لا سلب عنه امر وجودي فكذا وجوده دليلهم وقد ذكرنا في كثير من رسائلنا  
 في كثير من مواضعنا اننا لا دليل لها دلالة بالتي احسن من هذا الاستدلال  
 انهم قد سمعوا انهم من علة الالات الالفاظ بما يقع من انهم في الحقيقة  
 وعلى الخلق بهم الاصطلاحات بما لا يمكن عقولهم الحاسة والاعتقاد في معرفة  
 المعارف الالهية والحقائق الربانية على امثال هذه طائفة حائرة ماعنا الا  
 اعتماد في معرفة تلك الامور الحقيقة والحقائق الغيبية على دليل الحجة الذي

مركب من جهة وفي جهة  
 صانع ومن جهة في انية وقا  
 بلية ان يكون حادثة



بقوله من نور النور الذي هو نور الله في العباد فهو هو النور ثم انما شرف المحل اصطلاح في الكلام  
الشواهد وبيان معناها وما قالوا وحكي ما عقدوا من هذه المقدمة بدليل الحكيم الذي  
يوصل الى نور العلم بالعيان لا بالغير هو ان نقول ان حكم هذه الكلمة هو هو صفاتي  
ما عني بموصوف والافلا فان قولنا فيه لو سئلنا عنه انا قطع بيقين مدلوله  
الذي هو المذموم فانه اقول ان العقل الباطن بسيط مطلق ام اضافي فان قلت اضافي  
لم يصح فيه دعوى الالان من كبر النسبة لما فوقه وان قلت انه بسيط حقيق  
قلت لا فهو ذا اليس لمخلوق لان المخلوق قد قام على ذكبه الدليل نقلا وعقلا  
اما النقل فاني اية النور وقد ذكر في يوم من المفسرين بان قوله ثم مدلوله  
وهو العقل الباطن وان عني بذكره هذا المثل الملاحظ في رسالته في تفسير  
هذه الاية الشريفة وفيما يورد من شجرة مباركة الى ان قال بكاد ينبتا بضبي  
ولم تسم نار فاضربانه من دهن ونار وقوله الى ضاء عما ان الله سبحانه  
لم يخلق شيئا فداقنا بل ان الله الذي اراد من الدلالة عليه والاضاء مستوحاة بما  
يدل على ذلك اما العقل فهو انفق كثر الحكماء على انه كل مخلوق لا بد وان  
يكون له اعتبار من ربه واعتبار من نفسه فاذا لم يكن بسيطا في حقيقة فاصح  
كونه كل الاشياء مما دونه لاني انما قلت بان دليل المجدلة بانه في احسن الاعمال  
منه المعرفة الحقيقية لقليل بل ان بان بواضع انه بسيط وهو مركب واخذ العلم  
ببساطته من الاوهم وظواهر الحليات والمفاهيم الوهمية مثل هذا فلما نظر  
بان ليس له صورة لتصوره النفس حكوا ببساطته من غير تدبر ومطوعة احكم  
انبساطه باعتبار مدلولها اللفظي بان سائر ذات الحق تعالى عما يقولون  
علو الكبرياء سائر وفي حقيقة الوجود بين الحق تعالى وبين الخلق لانه تعالى  
موجود بالغير البسيط المعتمد عليه بالافارسية ليست والموجودات كلها  
موجودة بهذا الغير قطع في الفكر الاشعراق الضوي ومفاهيم التساوي  
في حقيقة الذات وقد عمو على هذا اهل الكفر والجهل نفوذ بالله من محط  
الله واما ذات الله عز وجل وله المنزلة العليا فهو بسيط الحقيقة بكونه ذاتا  
عن فنقول بل ان او نحن صادقون واما اولئك اذ قالوا بان الله تعالى بسيط  
الحقيقة فالله يعلم انه عز وجل بسيط الحقيقة والله يخبرناهم بالادب  
كيف يكونون عند الله هكذا دفين وهم يقولون بان حقائق الاشياء  
فيه وان العالم كامن في ذاته متاهل للكون والقبول عند ربه ودكن عليه من



الله سبحانه فهو من محله وم العين موجود بالثبوت فما ذور عليه الا هو  
عنه سبحانه كان كاشا موجودا بالثبوت وما بالثبوت هو ان يكون شأنا بالثبوت  
بالثبوت وبم ايض يقولون بان كل الاشياء وكل الاشياء انما تنسب اليه حقيقة  
فان لم تكن حقيقة هناك لما كان هذا وهي الاشياء لانه لو كان كل الثم ما نفوه  
سابقا لانهم ان كانوا هناك وهو يعلم انه عليه غيره فالقول القدر ما عند  
مولاه الجماعة وان لم يكونوا عند بل كانوا الاشياء بحسب انه يعلم انه لا  
شيء غيره وليس معه غيره كان قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء مفاده  
بسيط الحقيقة كل الاشياء فيكون قد انقضت ما نفوا فيكون مركبا من شيء ولا  
غيره وبم ايض يقولون ان حقائق الاشياء صورية علمية غير محمولة فان كانت  
في الازل فليس بسيط الحقيقة وان كانت خارجة عن الازل فهي حادث  
والخيار لهم ان شاء وان شاء يقولوا هو خلقها وهي خلقت نفسها او  
تعارف بنفسه خلقها سبحانه سبحانه سوانه وتعارفما يقولون على ابي  
وهذا وجه من وجه الجواب بان دليل الحكمة وشرحه انه يقول اما ان بسيط  
الحقيقة الحق الاشياء فيه انه احدى المعنى الاحدى الذات في نفس الامر  
وفي الخارج وفي الازل لا يمكن ان يتصور خلا وذلك والاحتمال والاعمال  
بفرض ولا وهم ولا توهم لا اله الا هو واما ان كل الاشياء بهذا باطل حيث لا  
شيء فاذا كان في الازل الذي هو ذاته الحق واحد احدى احدى الاشياء غيره  
ولا شيء معه والاشياء التي جعلتها ابعاضه وقلتها هو كلها لا ذلك ولا  
وجود ولا تحقق الا في الامكان وهو خارج الذات فكيف يكون كلها  
وبسبب معه وليس هو في الامكان معها بذاته فهي في شدة ذاته بكل اعتبار  
بشيء فهو اذا كل الاشياء ذلك ما كنت منه تخيد وانما يجوز ان يقال انه في الازل  
شأننا واجتمعت معه في شفع واحد وجاز ان لا نستلها من حقيقة وانما  
غيره ليشع قولك في شفع قولنا ان كلامهم مبني على انهم لما افترقوا ان  
عن الشيء لو اعتبر في مفهومه لزم التوكيد واذا كان التوكيد لانه ما لم يحدث  
كان بسيط الحقيقة فاذا كان اعتبارا نفسا عنه يستلزم التوكيد فيكون  
كان عدم اعتبارا في شفع مستلزم البساطة ويلزم الاتحاد وهو لم يفرقوا  
ان مقدمهم هذه يستلزم عدم البساطة هكذا البسيط الحقيقة موجب  
لا يسلب عنه امر وجودي فبسيط الحقيقة موجود مقيد بعدم السلب



ظهير بسيط بل مركب لا يماثل الآخر المنفرد ومنه موجود لا يسلط من غير  
 وتلك موجود سلب عنه من في السلب انه لو حظ فيه نفس الشيء كان سلبا  
 حكم السلب ان لو حظ في الشيء كان اجابا او من الاجاب فيه فلا لا يقع فهو  
 خارج عن حقيقة الذات في حق ~~الشيء~~ <sup>الشيء</sup> الذي هو الشيء غيرا وان اردت  
 في السلب عدم التقييد كان الحق بسيط الحقيقة ~~موجود~~ موجود وهذا حكم  
 صحيح وقضية صادقة ولكنهم يريدون في السلب قولهم موجود لا يسلط  
 عنه أمر وجودي انه مقيد بذلك لثبت لهم دخول الاشياء فيه تعالى الله  
 عما يقولون علوا كبيرا فيكون ملكا بسيطا لا يسلط موجود موضوع بعد  
 في الاشياء الموجودة عنه لا يسلط فلا يكون موجودا بسيطا بل موجود  
 مركب من وجود ومن عدم سلب كنهه عنه فالقضية التي تنفرد في المثال  
 تكون حقيقة مفهوم مثلا مركب من مفهوم ~~وسلب~~ وسلب عنه لا يسلط  
 التركيب والتي ويتوفا فيه يكون مفهوم مثلا مركب من مفهوم ~~وسلب~~ وسلب  
 سلب كنهه وسلب ~~وسلب~~ وسلب والى اخره وفيه ما اوردى  
 كيف حال هذا البسيط واظنه مشتقا من البسيط والتكسيم والى اخره  
 ان المتكسر ما يقال في علمه ان الوجود الشيء كل الاشياء كذا انه في الاشياء في ذاته  
 وان لا يعلمه فالاشياء في علمه وان كان يسلطه فالاشياء في تسلطه  
 وانما بطلان دليلهم بانهم لو لم يكن كل لزم التركيب فتأمل فيما قلنا فانهم  
 اذا قالوا بل انهم تركيب متكون متكسر لان قولهم موجود لا يسلط  
 انه ان دوا به تقييد موجود بلما يسلط عنه لزم التركيب المتكسر وان  
 ارادوا بعدم التقييد بطل عكس التقييد ومن بطلت دعواهم وان ارادوا  
 به الاشياء فهو تقييد المتكسر من الشيء والاشياء خارجا او دما وضادا  
 امكانا او وجودا او توفيقا لكل اعتبارا وانما ~~كانت~~ <sup>كانت</sup> اعيان التقييد و  
 التقييد من كل ذي قلب سليم قال سبحانه انك مولانا بل جود ان يكون هذا  
 الكلام من قبيل الوصلة في القرعة او الكثرة في الوصلة بنحو الاشراف او من  
 قبيل ان يدعى كل الرجال ام لا اقول نعم هذا الكلام اصل لا دعوى مشابهة الوصلة  
 في القرعة اي مشابهة الحق في الخلق والذات في الاسماء والصفات والكثرة  
 في الوصلة اي مشابهة الحق في الاسماء والصفات في الحق مع اضمحلال  
 الكثرة في العين الوصلة كما يقول مولانا بنحو الاشراف يعني ان الاشياء

ان يكون الامم حضور الاشياء  
 في شبه كل زمان كان معناه  
 ان كل الاشياء



عندهم في ذاته نعم حقا نقولها بخلافه من كون الناس في الجنة فانه اذا اُصلح بالزنا  
ظهر مثله ذلك الخاص وذلك الخاص هو الوجه الباقي للاشياء فانه لا يضاف  
في الجنة وبوقوعه بخلافه وهذا يعني هو الذي نقاه محمد بن علي الباقر  
عليهما السلام في تفسيره في بلاد وذكر منه ظهور النار من الجنة فكل الى نارهم  
لكن عما يصح من علوه الكبر واليسر بذلك من قبيل زيد كل الرجال لا ذلك  
اذا قلت زيد كل الرجال في زيد اذ محتوي على كمالهم بمعنى انه عنده من  
الرجال ثلاث واصل بقوله ما عندهم وليس المعنى ان كل كمالا لهم مكتسبة  
من كماله اما فاضل الله عليهم وايرضا لهم ليكون كما يقولون هو الا  
في حق الله ثم لا به هؤلاء يقولون كل شيء في ذات الله ثم هو من من مثله  
في الامكان وهو المخلوق ومثاله كالتاء التي في الجنة فان البارز بالخلق مثلها  
والخاص في الجنة بخلافه الاشراف قال سفيان الله وهذا يكون هذا الاستعداد  
سببا لدخول الجنان ام لا اقول المستفاد من احضار اهل البيت ومن  
كلام العلماء انه يكون سببا لدخول النار والخلود فيها لا اجماع على كفر  
المقاتل بوحدة الوجود ولا شغل انهم لا يعنون غير هذا القول فانه قطعا  
قول بوحدة الوجود بل وبوحدة الوجود وما اعنى فلا شغل في انهم  
ايضا واطريق الحق واتبعوا سبيل الباطل واما تكفيرهم فذلك لا شيء عنده  
لله وانا لا اعلم حكمهم عند الله سبحانه وذلك لا مواراة الا قول ماري  
عن الباقر ع ما معناه لو ان الرجل سمع الحديث يروي عينا ولم يعقله  
وانكس وكان من شأنه ان لا يملكه اليما فان ذلك لا يكره وانا اعلم بان  
كثيرا من القائلين بهذا الناس لهم ايمان وديانة وصلاح واعتقاد عظيم  
في اهل البيت ع ولو علموا بان هذا القول منافق لمذهب ائمتهم ع وانه  
مذهب اعدائهم لم يتركوه وانكروه ولكن شغلهم فلا جمل بهذا اسكت عنهم  
انثاني العلماء من القضاة وقع منهم امور عظيمة في المعتقدات فكل  
لما القى بها المذهب الاثني ع ولم يعلم احد من العلماء بكفرهم مثل قول السيد  
المرتضى في رسالته بان الله سبحانه ليس الثا لث لث واما الجواب الفرد  
لان الاله هو الحق وهذا لا يحتاج الى التمسك والحد ولا يكون له ما  
باعتقده من ذلك فاجدته في رسالة الشيخ طويس صاحب التهدية  
والاستبصار ما معناه انه قال ان الله سبحانه ليس مكانا ولا



النقديت ومن دلائل اختلاف العلماء في تقدم المشية وحد وثابتة قال الأ  
 بقدم ما عاينوه في الصدوق في التوحيد عن الرضا ع انه قال ان المشية  
 والارادة من صفات الافعال فمن ثم ان الحكم لم يزل شائعا مريدا فليس  
 محو وح وقد ذكر الشريد في الزكري بعنوان ذلك انه لا يجوز ان يقتدى  
 الرجل عن مخالف في شيء من الواجب بسط للصورة بالاختلاف كما كان  
 الخامس يرى وجوب الصورة والاعام يرى الاستحباب اما لو كان الخلاف  
 في مسائل الاصول التي بدت ما هذا كقول بقدم المشية وحد وثابتة فان ذلك  
 لا يفر بالانتماء وهو شهادة منه بالتسامح فيما يدق ما خلفه مع انه لم يفرق  
 ذلك اختلاف ومن ذلك وقوع كثير من الاختلافات الشيعة في الاصول  
 والفرق في زمان الائمة كما يقول نقله وبحثا انكر وبعضه مثل ما قيل للامة  
 ع فيما ذهب اليه هشام بن الحكم بان الله جسم وبهشام ابن صالح الجوفلي  
 بان الله سورة ونحو ذلك ونحو ذلك ولم يحكم بغيرهما وامثال هذا الكثر  
 فلهذا وقع القول بالتكفير وجازت بالتحفظ لعقيدتنا كما وقع قال  
 وبما يجوز توجيهه بالتوجهات البعيدة ام لم يكن قابلا للتوجيه اقول ظاهر  
 الاخبار المروية عن الائمة المنع من توجيه كلام الصوفية وانما قول الكلام  
 فهو من وروى الامام بيبي في كتابه حريفة الشيعة بسند قال قال رجل  
 للصادق ع قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فاشقول فيهم  
 فقال انهم اعداء لنا فمن مال اليوم يومهم وجشتم يومهم وسبكون اقوام  
 بل عاون جتنا وميلون اليهم ويلبثون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم وبما  
 تكون اقوالهم الا في مال اليوم فليس منا وانما من اراء ومن انكروا ورد  
 عليهم كان كس جاهد الكفار مع رسول الله ع ومن الكتاب المأثور بسند  
 صحيح عن الرضا ع من ذكر علم الصوفية ولم ينكر عليهم بليانة وبقلبه فليس  
 منا ومن انكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدى رسول الله ع ومنه بسند  
 عن محمد بن ابي الخطاب الزيات قال كنت مع الهادي ع في مسجد النعمان  
 فأتاه جماعة من الصحابة منهم ابو عاصم الجعفي وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة  
 عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية مستديرا واحدا  
 بالتهليل فقال ع لا تستفتواي هؤلاء الخداعين فانهم خطباء انشياطين ومحبوا  
 قواعد الدين يتبعون لارادة الاجسام يتحدون لتصيد الانام ينجون



هذا في قوله  
صالحه

في حجة يدعيها الكافي من الايمان لا تعرف من الناس ولا يقولون الخ لا ان  
 في الحقائق واختلاف قلوب الناس باختلافهم في الحق ويترجون بالادلاء  
 في الحق او عدمه في الحق والصدق والبرهان والحق والصدق والبرهان  
 انتهى ولا يستقيم الا الحق فمن ذهب الى نفي احداهم فكانا العارين به  
 ومعاوية واباسفيا فقال له رجل من الصحابة وان كان معوقا جفوتكم  
 فنظر اليه شبة انقلب وقال له دخل من العزوف بحقوقنا لم يذهب وحقو  
 قنا امانه فينا اخشى الضايع الصوفية والصوفية لهم مخالفون وطريقهم  
 مخالف لقرينتنا وان الانصار في الجوس من الحق او نفي الذين يجمعون  
 في افعالهم من الله باقوا بهم والله يتم نوره وتوحيه الكافي والافلاك والكتابات  
 وغراب وهو الجار والانساس كغراب ياء في الابر والانساس بالسر والانساس  
 بالسر الحق والاطيق الذي والافلاك من الخطي او من الخلاوة وذلك في  
 دوقان قلت انما هؤلاء لا يميلون الى الصوفية ولا يقولون يقولون ولا يميلون  
 جهم قلت على انهم يميلون الى ابن عربي والغزالي وابن عطاء الله وغيرهم  
 الجليلي والشمس والبايز ونافولهم ويستولون بالادعاء ويحقدون  
 فيهم ويشترون لهم فضائل وكرامات وباقولون كلام الامم الى الامم و  
 يستقرون اعتقادهم ويكرهون على مخالفتهم من حالهم فاق انهم ورايهم  
 بالجللة لا يجوز توجيه كلامهم نهبيد ولا يقرب ولا عرفه عن قلوبهم وان كان  
 كلامهم وجه كاسوي ما معناه ان اليسر عند الله قال بعضهم ان لا  
 تطعن قال لا اضعلك قال قل لا اله الا الله قال نعم كلمة حق لا اقولها بقولا  
 في العالمين لا بد من الله بشيء من اعتقادهم ولا يقولون اقوالهم ولا يعمل  
 من اعمالهم فاذا وجد شيئا من ذلك قد فعلوه ووجه فلا يضلون من  
 فعالهم وشعارهم وان كان مرادهم شرع فعله امتثال الامر بالله واتباعا  
 في الدنيا امر الله بانبياءهم قال سلمة الله واما تكون هذه القضية موجبة كلية  
 ام جزئية ام تكون مطلقة ام لا اراد بالقضية قولهم بسيط الحقيقة في الوجود  
 ومطلقة في الظاهر حالها مطلقة لانها ليست مستمرة بكل ولا ببعض والموقف  
 منها الجزئية وان اريد منها الكلية كرمه القضية لانه الاسم الاستلزامي لم  
 يكن مستعمل على مراد المتكلم وانما يستعمل على ما يلي من الخطاب هذه القضية  
 يريدون منها الكلية فانقدح في صورة الدليل في قولهم بسيط الحقيقة







فقد علمنا ان القالبية مدح والقبالية ذم في حق الله تعالى لا القالبية باطنية ولا القالبية ظاهريه  
فالقالبية بالقالبية وان كانت بمنزلة الاكبر القالبية بل هي الاكبر حقيقة لكنها ابدية باطنية  
حيث انشأ الله الامم حجاج كما ينشأ في الغنى بالربا بالحققة فانما غنى الثرى لا كبره من الثرى  
والقالبية فيخلق هذا الثرى بقدر الخلق وهذا الخلق هو كل انصاره ويخصم عن ان تلك  
القول بل يحصل في صفات وانما لا ولا انما الله وان كانت قوا بها وهياكلها متغيرة وواقعته  
لهذا الله ثم كل من الطلعات فيصير الثرى بالخلق لها اثر ولا حقيقة فكلما انزلت القالبية في  
الاستقامة والغرب الى النص الحققة فذلك الثرى حقا وبها وان لم يكن متغيرا بل  
مخالفة له وقد كسر المعاصير في ذلك الثرى فكله ويكسر فكلما انزلت القالبية امر حيا  
مبطل عن الحق فلهذا الثرى فكله وكثرة وهذا الثرى بالخلق بالانبات والصفاء في جميع  
هو القدر الذي انشا الربيه بقدر ان القدر من من سائر بقية هذا الثرى هو من وقوله ويست  
من سائر بقية اي حجاب من حجاب شمس والسطح منه ومن خلفه لا يمكن ان يكون الى حجاب  
الا ان كانت هذا الثرى في جميع منزلة بالنسبة الى كل احد حجاب قد حجاب له وقوله هو من  
انتهى في حقهم حجاب من خلفه حجاب له وانتهى في جميع من راي سائر من حجاب وقوله  
امر من امر الله من امر الله الحسنى والامر من قوله من حجاب من حجاب من امر الله  
لا يختم حجاب الله وقوله موضوع من العباد على ان لا يكون لهم معرفة وادراك ولا  
يعرفون عظم كمال الحسنى اما كونه من امر الله فلهذا ما بقا فان هذه الثرى هو في قوله  
من ان يتركها على الى الانانية لئلا يبين قد اما كونه مطلقا فلا يختم من انزل الحجاب  
فيكون والكثرة سواء مطلقا قوله كثر الحجاب والحجاب والامر منها الامر بالحققة من ذلك  
الجزء يخرجونه في ذلك الثرى من هذه الامور بالحقية لان الحق هو شئ من الحسنى لا يخرج ولا  
بما راي وقوله يترك امره فيخلق امره فانما انما صورة وانما كانت حجاب على الى  
الحق فيعلموا وانما انما صورة وانما حجاب قوا بل على الى الباطل فيكون فيخلق قوا بل في  
شئ من هذه الثرى فكله كثر قوله لا يطالع عليها الا الله يعني لا يطالع الا الله ثم قوله  
الاطلاع عليها فلا بد ان يرى واجبه الله ويطلع بها بطرق قوله من اطلع عليها اي من رايه  
ان يكون له عين الله ومن رايه ان يكون في خلقه فكله فكله في ملكه وانما رايه  
لانما يرى بل ان يطالع عليها من رايه انما حجاب في نفسه شيئا وان هذا الاختراع في الحالة  
ومعنا في ملكه وقوله وبارك في جميع الله وما رايه حجاب من رايه الله وما رايه  
في ملكه واطلاعه ان هناك سره انتم المحدثه الله جميع الكائنات كالتدبير في خلقه



الموجبات كالنظرة الموصلة فوجب قبله ترك كل الخلقات كالحباب في عمار حته والصلوة على  
سيد الكونين ربه الخاتمين محمد صلى الله عليه وآله الذي هو محيى في جميع خصاله والصلوة على الله  
هو على جميع الوصاير والصلوة على الأئمة الذين هم أئمة الأئمة والبدن الملائكة في الدنيا والظلم والشر  
الظلمة في سائر الجحود الكرم والعجم والآخرة فقلت انهم القسم الذين هم بكل الدين وقتلهم قتل  
الغضاة وبرر الظلم والغضاة على اعدائهم وهم اعداء الرحمن الذين بهم خلق الميراث واشتد الغضاة  
واستقام المحر والعدوان وبرر من الظلم واكثر في الحج الصلوات والظناب وفضلوا وفضلوا الكا  
فوقه الحظوظ والخلق لان واجتاز على انفسه التوسيع الحيايات ورجس من الحق لا يقبل الحظوظ والخلق لان  
الجنة الى الميراث ولقد حست عليهم كل العذاب فانهم حاربوا الجنة لان ان حارب الشيطان هم الكفار



[illegible]



# سبحان الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أجمعين فيقول العبد الأدنى الاحقر برحق  
 حسن الشكر بكونه ان هذه كلمات القبيصة من انوار النورانية ومصابيح مشكاة الهداية تضيئ  
 عن دقايق احوال العبد والحاد باوجز الفاظ والبلغ عبارات في ادلة الرشد وتبين بالبيان انوار  
 الهداية والرشاد راجعاً الى الله السداد في العبد والهاد وعليه الاعتماد انه في هذا الكتاب  
 الذي هو الاشارة الى بيان التوحيد اعلم بالحق وفقك الله التوحيد توحيداً حقيقياً توحيد الحق الذي  
 الحق تسمه وشهادته بوجه ايقينه قال نعم توحيد الله ان لا اله الا هو وهو مخصوص باسمه الذي لا يشا  
 فيه احد غيره ولا يلحقه موجود من الوجودات العكائنية والاعيانية قالو توحيد الحق هو الحق والحق  
 حق واحد لا يقدر فيه لانه هو هو بلا عاين ولا ضلع كيف ذلك الا انه سبحانه اخبر من نفسه  
 حكاه وهو يقول بيو لا اله الا هو فانا توحيداً نفساً وحيداً في الامكان وهو في الازل والابرار اليه  
 مسدد والطلب مردود وتوحيد الخلق ذاته المقدسة فلي كانت المعرفة بحقيقته ذاتية  
 الفناء وعين الحال وخلق الخلق لأجل معرفته قال نعم وما ضلقت الاجرة والانس الى العبد ولا  
 اي لغيره ولا قال في الحديث القدسي كنت كثر الخفيا فاحسب انك اعرف الخلق الخلق الذي  
 اعرف تحي بقطره من ربي اذهب الاسماء والصفات غير تجليتي في مظاهر الحيوان والجلال في مظاهر  
 بصفاته الخلق فهو من وادرك بصفاته فلا تحي في غيري بل تحي من تجليته لفظية وبطوره اشران  
 فتحي لكل نفس من الانفاس بقرين خاص على حسب ما توفى فيه اسمه سبحانه لان الانفاس هي  
 التي تياتي للانفاس بقدر قابليتها واستعدادها واما كانت الطرق الى الله بعدد انفس  
 الخلايق في كل مظهر غير بطور وفي لا قابلية تحي في بطور ولا جلد ذلك تعددت مراتب التوحيد  
 باختلاف مراتب الموقدين وكلها صفات تعرف الحق للخلق بالخلق ولذا قال بعض اهل الحق  
 توحيد الحق للخلق بالحق هو وتوحيد الخلق للخلق بالحق خلق فكل ما كان في سلسلة الوجود  
 الى الحق اقرب كان توحيد اشد وان كان القرب والجد بالنسبة اليه سبحانه منتهى لانهم استو  
 بوجه ايقينه على عرشه فاعلم الخلق خلقه وساق الى كل مخلوق سدة فلا شيء بعد اليه من شيء ولا شيء  
 اقرب اليه من شيء لعدم تناهيه سبحانه والقرب والبعد من صفته المتناهي وهو ثم وكذا لا يتناهي  
 بما لا يتناهي فيكون تخلف القرب والبعد للخلق بالنسبة اليه التوحيد اليه وعدم التوجه وتوكلت

الاج



وجود لبعض من البعض في سلسلة الطول والعرض ليكن لكل سلسلة من سلاسل الوجود  
يجب توحيد سيجانها بما ظهر بظاهرها وتفردها كاللأن فعله سيجانها جميع الصفات  
التي لا تنبئ من الجارية والجلالة فينبغي لكل سلسلة من سلاسل الوجود أن تكون  
كما لا تثبت له سيجانها نحو الشرف والبسط من الكالات الظاهرية والباطنية ولا بد  
أن يقتضد بأن الكالات التي ذكرتها وانتهت به سيجانها في عقد نقص لكنها مكثفة بذلك  
التوحيد لا يكتف الله نفسا الاوسمها وهو تم مغزها من حيث ان الكلمة ترمز الى الله تعالى  
وإنما عرفتها كالات وانتهت بها وهذا في سبيلها هو توحيد حرف مريم كرمها النسبة الى الله  
في هذه المراتك حتى يقتضد لئلا الظهور مفعلا كثيرة بحسب تقديراته من عالم البساط  
الى التركيب ومن الاطلاق الى التقييد في مقام الدلائل وحقيقة الانسانية وصفات لها  
الوجودات لانه كل مرتبة من مراتب الوجود مرقاة لئلا الظهور التي هي حقيقة توحيد  
الحق وبما تفرق الحق الخلق بالحق الكلمة الثانية في الاشاعة الى بطلان القول بوحدة الوجود  
أخلف الحكماء في آفة الوجود هل هو واحد ام لا وذهب الاكثرون الى القول بوحدة الوجود  
واستدلوا بان ذلك بل كن الوجود واحدا من القول بالاثينية وهي ثمانية اثنا عشر  
فان قلنا بانها ثلث نرى ان يكون لها جهة جامعة وتلك الجهة ليست الالهة الواحدة وان قلنا  
بالتباين نرى ان يكون احد في عدم بحث لانها واقعا في طرف النقيض فعلى كلا التقديرين  
يكون الوجود واحدا فيقول في الحق عليهم ولا قوة الا بالله فونهم لولا الطول بوحدة الوجود  
لزمنا القول بالاثينية وهي ثمانية اثنا عشر او مشايها ان هذا ان يكونه الشينين وصح  
واحد في نفع الخفاضة وهو خلاف المفروض لاقولنا بتعدد الوجود مانع الادجوا الواجب  
والمكن ووجود الممكن في مرتبة وجود الواجب عدم بحث وليس محض وليس الممكن ذكر  
في الاثر وما لفق اسورة الاسماء ثم ان القول بوحدة مستلزم للقول بان الاشياء  
الممكنة الموجودة في الاعيان لا تكون ممكنة بل تكون امما عدم بحث مطلق او واجب حق فلا  
سبيل الى الاقوال لانه عدم لا يكون منشأ لانها ابد كيف وقد يقر شيعي الاشياء امورا  
كثيرة غير متناهية واما الشق الثاني فانه منافي لوجوده الحق في كل الكثرات الموجودة  
في الاعيان ويزعم هذا القول بان الاشياء كثر ما هي ان الله سبحانه وهو كل الاشياء كما ينزه  
من قولهم ان بسبب الحقيقة وكلها هو بسبب الحقيقة فهو كل الاشياء لا يفاد من حقيقة والقيمة  
الاصحها لزمهم القول بلزوم التوحيد المستلزم للتركيب عند التوحيد فلا بد والحق  
من هذا الاشكال فالواجب لكل الاشياء وهو القول بالثنية والتوحيد في نفع التركيب  
المستلزم للنقص فقلوا وانكروا ولم يلقوا بان تفرق بين سيجانها لانهم لم يجدوا المستلزم للتركيب



فان التعبد والتوكيد انما يكون للاشياء في قولك خير هذا او غير هذا ايلزم تحريم الغير والتعبد به  
 قال حنبلان الى هذا هم كنهه تزييف بينه وبين خلقه وشيوعه تحريمه لما سواه ثم ان القول بان كل  
 الاشياء ما في هذا النوع من القول بوحدة الوجود لانه التكثر ثابت للاشياء ومنه لا قولهم كذا  
 شيئا والتكثر مناف للوحدة وقال قوم بان الاشياء كلها هي سبعا من جهة ونحو من جهة  
 وعلى هذا يلزم القول بان الشيء محض من كتب من الحوادث والقدم والامكان والوجوب والقول  
 قد هو حدث والتقديم ليس الا الذات المحض وليس شيء معزى ان الشيء كانت الاشياء اربعة  
 من جهة واحد ثمن جهة لزم القول بانها هي هو وان كانت هي هو لزم حدوث سبعا وذهب الحنبل  
 الى ان الاشياء كلها اراض له وقالوا ان الممكن من قائم بذات الواجب القائم بذات القوم  
 فلو كان هكذا لزم ان يكون سبعا محلا للحوادث والاعراض وان ينفع من الحوادث الحادثة فيه  
 كما هو شأن الحلق ولزم اقتراضه الاشياء الحادثة في ذاته وقال بعضهم ان الاشياء مستجدة في غيب  
 الآلات استجدة في النجوم في النوى وعلى هذا يلزم التوجه ليد المستلزم للحدوث ويلزم انها  
 انما يكون سبعا مادة للاشياء لان القوة مادة للشيء النابتة تاليت يارب عما بهذا الشيء  
 ويشهد له المحدثون بدلت قدم تلك بالهي ولم تعد هيئة ياستبكر في شهودك والتجزؤ واجفن  
 بان تلك اربابا من دونك فمن لم يبرحوك وانما بالهي يربى من الملاين بالتشبيه فليكون لبت  
 شعري كيف يوصف بالتشبيه من لا يحيط الاوهام كنهها له ولا تقوم الاوهام حرم جلالة وقاصط  
 من انك بانه عوض الاوهام وتعالى عن ان تدرك حقيقة الاوهام كيت الغيال كما يقول  
 ما ساحة معرفته يقال سبيلا الى حقيقة لا يتجاوز خلقه من ساحة وجوده وظاهر الوجه كما يلزم  
 على شرايف اثنان المعارف ابوك على وجه جلالة لا يظفر شبرا من ذرى نوره وجوده وماء  
 هيته فاق الامانة بالحي من صفة معرفته واعترف الوجه بالقصور عن معرفة حقيقة ذلك  
 باعتراف على شرايف معترف وهذا في حيز مقام لودنوت متوقف فاذن لا يحيط به على ذلك  
 الوجود على القبول لانه العلم فرع الاصالة وهو سبعا لا يحاط وان قلت هو هو فانها والاول  
 كلامه وظاهر وان قلت الزموا صفة فالهوا من سبعة صفة استدل عليه لا سبعة كشفا  
 رجع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك فلا بد منك بادراك ولا يوصف بوصف لا يوصف  
 السبعة والوصف وحدوث الاقتراح المحتج من الاصل المتشع من الحوادث قال موية الوفاء  
 فقد علم من استوصفه وقد تعلمه من استعمله وقد اعطاه من اكتمه ومن قال كيف فقد  
 شتمه ومن قال لم فقد علمه ومن قال علة فقد وقته ومن قال فيم فقد فتمه ومن قال الى  
 فقد نناه ومن نناه فقد نياه ومن نياه فقد نياه ومن نياه فقد نياه ومن نياه فقد  
 وصفه ومن وصفه فقد الحدا فيه فسبحا ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين



والحمد لله رب العالمين اللهم الثالثة الثالثة في تقسيم الوجود اعلم ان العبرة عندنا بوجوده عند النظر  
 به ينقسم الى قسمين الاول الوجود الحقيقي وكونه وجود الحق داخل في الحقيقة ليس على  
 الحقيقة لانه وجود الحق كما سئلك لا يعبر عنه ولا يقع تحت العبارة ولا للتقسيم وانما هذا  
 التقسيم في الحقيقة يقع على عنوانه لا على ذاته وهو الذي لا يعبر عنه بكل ولا جزئي ولا بكل ولا جزئي  
 ولا كيف ولا باين ولا بين ولا بينة ولا بوضوح ولا بظهور ولا بغير ذلك من المشاهدة وتارة  
 عن الملائكة وعن الله عن التشبيه وتارة من من العجب والغريب فليس في شيء ولا في شيء ولا  
 فوق شيء ولا تحت شيء ولا امام شيء ولا خلف شيء ولا من شيء ولا عن شيء ولا في شيء ولا بغير شيء  
 ولا بغير شيء من شيء ولا يشترط شيء ولا يستفصل عن شيء ولا يعاصره شيء ولا يعاناه شيء ولا يفوقه  
 شيء ولا يفوته شيء ولا يخالقه شيء ولا يشاء الله ليس به كشيء شيء وهو اسمع السمع فهو المسموع  
 المطلق والمعلوم الحق وذات سازج وذات بلا اعتبار وكن محض وبجمود النعت وهو  
 غير جلاله لا يعلم كيف هو الا هو الثاني الوجود الممكن وهو ايضا ينقسم الى قسمين مطلق  
 ومحصور ومقتل فالوجود المطلق هو الصادر الاول وعنه الطل وجميع الازل والشمس  
 الجلي والنفس المحتال في القوى والافعال والابواب والمحبة الحقيقية وحقيقة المزية والافاضة  
 الاولية ومقام الخلق وسبب الخلق وباطن الالوهية وحقيقة الهوية فيد وسبب نفسه  
 تارة بالتوالي وتارة على خلاف التوالي فيد ورائه على نفسه جهة الجاهد وبدون ذلك على نفسه  
 بخلاف التوالي هذه الوجودات واولها صدر عنه الحقيقة الانسانية وهي المفعول المطلق  
 وايضا توحيد الحق وبعثه عن بالافعال وهي كمن الوجود المطلق واما الوجود المحقق  
 فهو عبارة عن متحد به تلك الحقيقة الانسانية بالحدود الستة الكمية والكيفية والجهة  
 والهيئة والزمان والمكان وهو يقترن في العوالم الالف الف كما في الفضاة على الباطن على  
 قال باخبارهم انهم الله خلق هذا العالم وهذه الآدم ان الله خلق الف الف عالم والف  
 الآدم وانتم في اول تلك العوالم والادبيين اللغة الرابعة فطلاق الوجود على الحق  
 وعلى الخلق اختلاف العلماء في التلاق لفظ الوجود على الحق والخلق هو بطلان في الاشياء  
 اللفظي او المعنوي او بطلان في الحقيقة والمجاز فلا ذهب الى كل واحد منهما الحق عند الحق  
 الحق ليس اطلاقا بطلان ما من قبل ما ذكر من الاشياء والافعال المشكوك والحقيقة  
 والمجاز اما في اشياء اللفظي فلازم بطلان الفكرة بين الممكن والازل لاشياء متباين  
 مطابق للموضوع لم من جميع الجهات فجب الوضع بحيث لا يكون التحايف من جهة الوضع  
 جهة جامعة ولا يكون احد من التحايف دليل فلا في كلفظ العين الموضوع للذهب والفضة  
 فان الذهب ليس دليل الوجود الفضة ولا يجمعها من حيثيت الوضع جهة جامعة والآ



فلا يكونا قرتين الاشتراكين فلذلك لا بد لك ان تعلم ان قولنا بالاشتراك التلخيص لا لالة الخلق  
 وحيد الحق لانه الخلق انش و دليله وآيته وصفته وقد قال حوينا امير المؤمنين فوجب تبيين  
 من خلقه وحكم التمييز بينه صفة لا بينه عن لة واقا على الاشتراك المعنوي فلزم كون الحق  
 والخلق في معنى واحد لانه مشروط فيه بالحق حقيقة جامعة بين الافراد والزيادة بالنسبة اليه  
 اعلم من مقولة التشكيك او من مقولة التواطى ولزوم تركيب الواجب من عايد الاشتراك  
 وعامد الامتيان واجابوا من هذا بان عايد الاشتراك في عايد الامتيان في الواجب سبحانه ثبت شيئا  
 لولا ان عايد الاشتراك في عايد الامتيان فلا اشتراك اذا لانها في الحقيقة متممة بان والحق  
 حقيقة واحدة والافاء ثابتان ولزوم كون الخلق قسما للخلق وقسيم الشئ من الشئ وهذا  
 الغرض الصمد لخال ولزوم كون القسم اعم من الاقسام واعتبار المقسم في الانقسام لا في صفة  
 المقسم معان عن خلف تمام المقسم فيكون معنى انفة فيلزم انه يكون شيئا اعم من الحق والخلق  
 وهو في حقيقة لا يكون واجبا وممكنا وهذا الحال اذا اشيع اعا واجب او ممكن قال حوينا الوفا  
 حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما واقا القول بالحقيقة والمجاز بان يكون الخلاف  
 الوجود على الخلق على الحقيقة وعلى الممكن على المجاز فهو ايم فاسد لعدم صحة سلب الوجود من الممكن  
 ولزوم المناسبة بين الحقيقة والمجاز وانما تلك المناسبة بين الحادث والقديم فبجمل القول  
 بعدم صحة اطلاقه على الواجب سبحانه الا لاجل التعبير القليلة المستعمل في الاشياء لعل الان لا تسم  
 له ولا رسم مناسبة الدال على بين الاسم والسمي على انه سبحانه هو الواضع الحكيم كما هو المشهور  
 الاحادية لقوله سبحانه وعلم ادم الاسماء وكلمها قال اسماء جميع على بالالف والهمزة وببعد التوسم  
 ولا الشرح في اسم شئ ثم اكد ها سبحانه بقوله تكلمها لئلا يقول احد انها مخصوصة بغير علم من علم  
 الا وقد خلقه ولقوله سبحانه يادرك يا انا بغيرك بعلام اسمي عجي ولم يحصل له من قبل سميا ولقوله  
 ثم ومن ابنته خلق السموات والارض واختلاف السننكم فاد الان الواضع هو الحق على ما هو  
 لزوم القول بالمناسبة الدالة لاسمائه التوجيه من دون مرجع اعم عليهم جدي كما لا بد من وجوب  
 من دون مناسبة بينهما ترجع الى نفسها لكان التوجيه بلا مرجع وذهب قوم الى المجاز اذا تخرج  
 فلا يلزم التوجيه من دون مرجع وليس اذا كانت ارادة المصلحة هذا هو التوجيه من دون مرجع  
 لان الامر لا يخلو اما ان يرجع الى الواضع او الى الالفاظ والمخاني فان كان يرجع الى الواضع فلا  
 منه ما قلنا ان من القول بان ذات الواضع مرجع او ارادة مقولة وانما يرجع التوجيه الى ذات  
 يعني ان الالفاظ والمخاني الاسماء والسميات سئلت بلسان استعذارها وقابلت باذن الله  
 بقوله عاينا سبحانه ليس يقع ما قلنا من لزوم التوجيه من دون مرجع في نفسه فاذا كان هذا هكذا  
 لزم ان الحق سبحانه وشم لا يوضح الا بالمناسبة الدالة بين الاسم والسمي واعتبر في ذلك



المناسبة لعدم الاحتياج الى الواضع لانها تكونه ذاتها بالظن وهو ناشئ عن عدم التيقن في الوجود  
 نقول بالاحتياج الى الواضع مع وجود المناسبة لانه الواضع هو الماهية التي لها وجودها والاحتياج  
 من دونها موقوف ولا يتحقق غير هذا وان كان ذلك كذلك لزم ان يكون الله اسما وبسمه لغفلان  
 المناسبة بين الواجب والممكن لانه الاسماء مكتوبة بالبداهة وشتا لا يقع ما لم يكن في عين عدم المناسبة  
 فلو كان الله اسما وبسمه لزم ان يكون له بالاسماء لانه الاسم هو الشيء مقتضى ذلك ولا فرق بين عدم  
 الوجود ولو كان مقتضى لزم الانتقال الى الحالات فيكون مقتضى وجوده مقتضى عدمه فمقتضى الاسماء الانتقال  
 الاسماء في القدم وكونه مقتضى لا يكون الا بعد وجود الاسم فلم يسبق الى الات والذي يلزم  
 الانتقال هو الحادث الا ان المقدم هو اسمه لا يسبقه حاله من حال وعلى فرض عدم كونه واضحا  
 وفرض عدم المناسبة بين الاسم والشيء نقول ان الواضع لا بد من ما يوضح الاسم  
 المستعمل من ان لا يتصوره في بعض ذاته فكذلك هي الذات سبحانه لا يتصور ان يكون له فيكون  
 المستعمل الا في الواضع ولا يجوز ان الواضع يتصور له على سبيل البيان ثم يوضح بان الله قلبي  
 ان الجليل المتصور هو الذي ان ام غيره فانه كان هو الذات فلا يوضح فرضه فتصوره انما  
 وانما كان غير الذات فغير الذات كانت المستعمل والذات بقي الاسم له ولا رسم ثم ان الاسم  
 الشيء يوضح ليتبين به الشيء الا ترى ان الشخص هو الكائن في مكان ليس معناه حتى يدعوه  
 وقد دعي الحاجة الى دعوه لا يحتاج الى اسم وبسم لا يعرف نفسه ولا يحتاج بان يدعوه  
 باسم وبسم يظهر ان الاسم لا يكون الا بالجهة المعرفة والاضطرار لثمة الموضوع فانه ما احتجنا  
 لنفسه اسما ليدعوه بها غيره فاولا احتجنا لنفسه الحق العظيم فثباته للاسم واسمه الحق  
 العظيم فانه كان في الواضع جهة المعرفة لزم عدم صدق الاسم عليه لان معرفته هي الذات  
 فثابتت ثبوتها في اوق معانيه فيكون مختلفا مثلهم مردود عليك فالثمة الالوهية  
 انفسا وتشير الالات الى نظامها فالعربية اليد مسدودة والطلب مردود دليلها  
 وجودها ثابتة فاعلم انه تعالى واثقه بالقيم وذاته حقاقة وكنهه قذف بين وبين خلقه  
 تعقيل الاسماء التي توحده والظهورات مسمايات تلك الاسماء هو ايات توحيدها فثابت  
 وهذا يثبت قاله وبما قلنا ان لا يقبل لهما في كل مكان بعد ذلك بما من عرفك لا في بيتك  
 وبها انما تم عبادك وخلقك القصة السادسة في الاشارة الى اثبات الوجود الذي هي  
 وانما خلق الوجود ليس له ذهاب القوم الى اثبات الوجود الذي هي باننا نتصور امور غير موجودة  
 في الاعيان ونحكم عليها احكاما شرعية واقعية والحكم على الشيء لا يمكن الا بعد وجوده ولا  
 ليست في الاعيان في الالهة وان هذا هو كاسب وقولنا وسالنا الشيء لا يتصور  
 الا بعد كونه في الخارج لانه الوجود الذي هي اغا هو كل شيء للوجود المعين وقال اخونا

يخرج

٢ بطلانها



أما الأشياء تدخل بحقائقها في الأذهان وقال بعضهم هذه المعرفة إنما تدخل في الأذهان بالاعتلال  
والاشباح المنفصلة عن الأشياء كما هو الحق والوجود الذهني لا يتحقق إلا بالوجود العيني  
لأن النظر لا يوجد إلا بعد وجود العين فلو كان العين الذي يدخل في الذهن لا يستحال كون  
الشيء الواحد الخارجي واحدا لقولهم إن الأشياء تدخل في الأذهان بحقائقها ومن العلوم قد  
الأذهان وتعد أفعالها وانت غير بآلة الأذهان فتصور ذلك الواحد الخارجي فلو كان  
دخلا بحقيقته في الأذهان لكان متعلقا في حقيقته وهو ثم أد الشيء ليس في حقيقته متعلقا  
ثم لو كان الشيء الخارجي بحقيقته داخل في الذهن لمزم ذلك الخارجي عن كونها خارجا لأن الخارجي  
من شأنه أن يكون في الخارج ثم لو كان الشيء الخارجي كالذات مثلا دخلا في الذهن فاذ تصور  
وتصورت معها لو ان هذا الخارجية كالأحرف لزم في الذهن ما يلزم من هذا في الخارج وهو محال  
وقولهم إننا نتصورها لو لم يكن موجودة في الأعيان ثم لأن الأذهان علمات لا دارا لغير  
الوجودات الخارجية ويستحيل أن يتحقق شيئا في الذهن من غير أن ينتزع من الخارج ولا  
لم يكن ذلك كذلك فلم يلتفت هناك إلى جهة من الجهات عند التصور ألا لم يكن محتاجا إلى  
عبارة الانتزاع الذي هو في الخارج فالتفات الذهن إلى الجهات بدني عن الانتزاع من تلك  
الجهة ولا يقال إننا نفرض بالبداهة وجود شريك الباري ونستقويه في الذهن فاذ كان  
متزعا من الوجود العيني لزم وجود شريك الباري في الخارج وهو محال لا نقول ولا  
قوة الآية الله أنه فرض الشريك له سبحانه متنع وانت عاينت الأمر موجودا متحققا  
في العين وليس هو شريك للباري جددكم بل إنما هي أسماء سميت بها ثم ولما دام  
عالمنا في الله بدار من سلطان وكيف يمكن فرض ما لا يكون موجودا متحققا في الموجودات  
الأما هو موجود للزوم المناسبة بين الملائكة والملائكة والذي أنت فرضته ليس هو  
شريك له سبحانه بل إنما هو ممكن سميت به شريك الباري فإنه لم يكن كذلك فتصوره بالشرط  
ثم حكاه عليه ما استناعه لآب من إيقاع علمه عليه وأعطاك بكونه فاذن أنت علمت طاعة  
يعلمه الله وهو يقول جددكم أنتبه أنه بما لا يعلم في السموات والأرض ثم إن الشيء في الشيء  
ولا يقع الشيء إلا بما ثبت متحقق فلو فرضت وجود الشريك ونقبت لزم عينته وبثوته  
في الخارج وهو ثم وأعلم أن الشيء للوجود إنما واجب أو ممكن فإذا كان المحذور واجبا فهو  
الواجب لا لا يتعدى الوجوب والغرض ولا يكون شريك له كان هو هو وإن كان ممكنا  
لمكن ليس متنع بل هو أمر وجودي عيني كما برهنا في موضع ثم أعلم أن المتنع لا يجوز  
بلفظ ولا عبارة وليس له عنوان إذا العنوان لا يكون إلا للوجود وإنما اللفظ المتنع موضع  
لا متحقق ثابت لأن في وضع اللفظ لآب من تحقق الموضوع لم أعلم من أنه لا يكون عينه



او غير مذهباً فان لفظ المتع موضوع بلزاه الوجود الخارج كما هو الحق عندنا بان لا يلائق  
 الخارج موضوع بلزاه الوجود فان الخارج غير لا يلائق موضوعاً للمفاهيم الذهنية فيناق  
 كون المتع مستغنياً ويلزم ان يكون موجوداً وان كانت الالفاظ موضوعاً بلزاه المفاهيم  
 الذهنية فيستحيل كونها موجودة موجودة بالوجود الذهني ثم القول بان متع في الخارج و  
 موجود في الذهن غلط لانه لا يلائق حقيقة القضية لا بد من تصور محكوم به ومحكوم عليه  
 والنسبة الحكمية وهذه كلها امور وجودية فان المحكوم عليه لو كان متنعاً في الخارج لما فتح  
 وض استماعه لانه محكوم عليه ولذا بد من تحققة صحة النسبة الحكمية عليه ان في الخارج  
 او في الذهن فاما اذا كان محققاً في الخارج فيناق في مآل ذلك من اختلافه في اربع اقسام  
 او الكار موجوداً في الذهن يعني انه امر ذهني فاما حكميت على اشياء الوجود الذهني المحقق  
 في الذهن لا في الخارج والعين فظهر ما حققناه ان فرض العدم من المحالات وان الوجود  
 لا يمكن من ادراك العدم لا بشرط المناسبة بين المدرك والمدرَك ولا نسبة  
 بين الوجود والعدم قالهم اما نحن الادوات انفسها وشيخ الالات الى نظائرهما وقال  
 كثر يتزعمون بانها حكم في ادق معانيه فهو مختلف عنكم مرادهم وقائلهم لا يقع  
 شيء على وجه واحد الا وهو موجود في خلف الله لئلا يقول احد هذا بل هو العمل ان  
 يخلق كذا او كذا واما الذي نتبعه من العدم هو امر موجود لكن يطلق عليه العدم  
 بالنسبة الى وجود اقوى منه كوجود الكثرة بالنسبة الى الالوهية كان وجود الخير  
 والشر والشر والوجود النور والظلمة وهكذا فكل منصف وجود عدم بالنسبة  
 الى من هو اقوى منه وجوداً وهو عين له النبي والاشهاد حيث فلا الامام عليه السلام  
 بان النبي شيء الله الالهة المسماة ذهب من تصدق لبيان كيفية حدوث الكائنات  
 وعلمنا الى ان الواجب سبحانه هو علم الاشياء ومبدئها ورازق الاشياء كلها معلومة له  
 اعلم ان العلم لها الالات احدتها انما تطلق على وجود من العلم الاربع احدتها انما  
 وثابها الحادية وثالثها المصورة ورابعها الخافية وثانيها انما تطلق على كل ذلك من  
 حيث الخبر ولا تطلق العلة على الالات المجت بوجوه من الوصف اما في كونه سبحانه لا  
 شياً علة فاعلية فلا شروط تحقق للشيء بوجود المبدء واشتقاق الفعل لا يتحقق  
 الا بعد وجود الفعل فلو لا الفعل لما وجد الفاعل يعني لا يتحقق الالات بانها علة الا  
 بالفعل كما ان زيد لا يكون كاتب الا بعد صدور الكتابة فالكتابة متأخرة عن رتبة  
 الكتابة وكونه كاتب منوط بوجود الكتابة ولا يبعث ان يكون الكاتب عين ذات زيد ولا  
 الذات لا يتغير لا يتغير الذات ولو كان ذاته هو الكاتب لما صح عليه عند في وقت



ولما كان كتابا في كل احوال الفاعل هو عبد المشتق واسم الفاعل والمشتق قائم ببعضه ثم قيام كل  
وتحقق لان المشتق عبارة عن التفهيم المبدى بفعله خارجة عنه لكونها موجودة ببعضه ان المشتق  
مركب من المبدى واش كقولنا زيد قائم فلما قامت صفة مركبة من فعلين بد هو القيام وهو  
وهو ما يترب عليه القيام وشأنه بين القيام وذات زيد لكن القائم هو ذات زيد بقوله  
بالقيام يعني قائم في رتبة القيام مع عدم الارتفاع بين القيام وذات زيد فلما عرفت هذا  
فالمعنى ان الذات سبحانه لا يجوز ان يكون له عللة لوجودها فاذ بيتناه وللزوم الاتفاق بين  
الحادث والقديم لا له العللة والمطلوب مقتضى ان من حيثية العلية والمطلوبية والاتفاق  
من صفة الحدوث وللزوم سبق حاله عن حال وانتقاله من حال الى حال عند سلب الارتفاع  
بانه يفعل فلا يجوز ان يكون فاعلا بذاته لكونه انصافا بصفة نقيضه فلما كان ذلك كذلك  
فيتمتع فاعليته في رتبة فعله وفاعليته في المعبر عنها بمقام فاصبحت ان اعرف في قوله سبحانه  
كنت كذا الخفيا فاصبحت ان اعرف ان لا يطلع على محبة والمشار اليها بقوله سبحانه والى هي هويتها  
مثاله فاعلم عنها افعالها وقوله عليه السلام وبما نكث الى لتعطيل لها في كل مكان يعرفها  
من عرفك لا عرف بملك وبهذا الايمانهم عبادك وخلقت الى قوله وسنة واذ واد وسنة مع  
ما في الخافى هو المقدر بمعنى ان اللغات في المظهر والذات الكائنات في الكون والالا  
يجاز فصلة الاشياء وفعلها في الحقايق الظاهرة بالفعل ومن الفعل قال له علة ما صنع منه  
وهو لا علة له والى ان ثم آيات ان قول فاعلم بعد شيوها بالان تقول اذ كان الفاعل في رتبة  
الفعل يلزم التعطيل في ذاته ثم لا نأقول ان الذات هو الفاعل ولا فعل سوله ولا مؤثر في  
الوجود غيره لكنه فاعل في رتبة الفعل وقولنا في رتبة الفعل ما يزيد ان الفعل مستغنى في الجا  
ولا انه يفعل بنفسه من دونه سبحانه بل يزيد ان الفاعل صفة من صفاته الفعلية لما قد بيناه  
فاما ان كان من صفاته الفعلية لا يجوز ان يكون في رتبة افعاله فالجواب بل ان رتبة افعاله مستغنى  
بلا مح تعطيل والى يلزم ان هو صفة لا يربها فيها لا تعطل بعد هذا اليوم ابد او اما كونه سبحانه  
علة ما دية او علة صورية او علة غائية او كل واحد من هذه الهم صورية من الحكماء حيث قلنا  
بانه سبحانه علة الاشياء وهو بمنزلة الماء والاشياء بمنزلة النجم وهو بمنزلة النور والاشياء  
بمنزلة النور الامواج وهو بمنزلة النور والاشياء بمنزلة الاشجار والله سبحانه كان محققا  
لما قوسى بها نفسه في ان الاشياء مراة لتجليته الذاتي فوجد به بقى البطلان كما برهن عليه  
سابقا الفقرة الثامنة في علمه سبحانه بالاشياء اختلفت العلوم في علمه سبحانه بالاشياء المكنة  
ذهب المشاؤون والمقادري وابن سينا والهمبار الى ان علة افعاله علمه بالاشياء باعتبار  
ارتسام صور الاشياء في ذاته وثبتت رسوم المدرجات في نفسه بوجود كل ونسب الى افلاطون



القول ببقاء المثل النوراني وهو البقاء فيكون مالا صدق انه ذاته سبحانه في مرتبة ذاته غير  
جميع صفاته واسمائه كلها وهي ايضا مجلدة بربها وفيها صوب جميع الكمالات من غير حلول  
والحد لا الطول يقتضي وجود شئين كل منهما وجودا بغير وجود صاحبه والا فليس  
ثبوت امر من يشتركان في وجود واحد ينسب ذلك الوجود الى كل منهما بالذات وهذا  
ليس كذلك انتهى ومنهم من يقول علم بالذات وان كان على الوجود الخلق لزمهم لزوم العلم ان يكون  
علمه قد علم على تقدير تعلقه بالعلم بالذات في تقدير شئهم فيه انه علمه قد علم لو يتعق  
بالحوادث لكن يلزم ان يتعق علمه لا انه علم بقوده على وجوده وانما يتعق قوده  
بالتعليم فاذا بقي علمه بالقوده يلزم تبديل العلم بالحوادث ولو كان على بالحوادث لانه ان كان  
علمه بتعليمه انما موجوده الا انه هو خلاف الواقع وان كان تعلقه بها بحيث ستجوز  
وجوده ان بقي علمه على ما كان يلزم من الحذف وانما يتعق وحصل فيه لزوم ان العلم ولا يكون  
مخالفا في حقه ومنهم من زعم بثبوت المدونة وكثرة اقسام الجدال وسحق اشارة الغير والتأني  
حتى تاهوا في تيم الضلال واقام الثواب عند من تشبث بذيلا ولا ية الحق الا على سبيلهم سلام  
الله الملك الوهاب واخذ عنهم معتقدا بان الحق لهم وفيهم وبهم قال الصادق عذهب  
من ذهب الى غير ما الى غيره كرامة يرفع بعضها في بعض من ذهب من ذهب اليها الى غيره  
صا فيه حتى يامر الله فلا تقوا لها هوانا منا فاعلم بالاشياء هو العلم الاشراف الفعلي يعني  
بما هي نفس محضوها المتباينة وجودها من وجوده بحكم بغيره الصفة وان علمه بعلوم  
عليها به وهو محيط بها احاطة فهو حية وعلم الاشياء الحاصلة والذاتية في اوقاتها وانما  
واكتنفا قبل تكوينها عين كونها اياها لانه سبحانه قدس من المعنى والحال والاستقبال  
وما كان فاقدا لشئ من الاشياء في اذله في شئ ما كانها وانما زما ووقاتها لانه تعلم يكن  
خلوا من الملك قبل انشاء الملك فاذا اعلم ان شئ قبل كونه شئ ومن المعلوم انه ذاته الازلية  
لا يتخلق بشئ من الاشياء لانه المتعلق من صفة المدونة وكل ما عليه لانه علمه عين ذاته  
بلا مظهر فاذا فرضنا تعلقه بما لزم الانتقال والمتعلق انما هو علمه الاشياء في الفعل فاذا  
يكون علمه بما عين وجودها هذا هو المقدر من الايات والاخبار قال تعالى ولا يحيطون  
بشئ من علمه الا بما شاء واذا كان هذا العلم هو ذاته لزم انه يحاط اذا شاء ان يعلم ولا يمكن  
الاحاطة به ولا يحيط ولا يحاط وعنت الوجه للقي القوم فكيف يمكن العلم به وقاله من قال  
ما بال اقروا الاولي قال علي عهده في كتاب فانه كان الخالد به الذات لزم ان يكون  
هذا الكتاب وهو محال قال ثم ومنه مخرج النيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر  
وما منقط من ورقة الا يعلمها ولا حصر في ظلمات الماض والماض والماض والماض والماض



وقال في دعاء التوسل اسئلك من عليك بانقذه وكلهم عليه نافذة القيمة ان اسئلك بجلتك  
فلو كان المقصود هو الذات لزمه النافذية والانفذية والقيمة والجزئية ثم روي عن ذلك  
كثيرا في الحديث عن علي وعن معاوية في الدعاء واسئلك باسمك الذي تعلم به كل الخلق  
وعدد الزوال فكان باسمه يعلم ومن المعلوم انه الاسم غير ذاته فاذ اردت كشف النقاب عن  
الصواب فاستمع لما ينطق عليك من الخطاب وانفتح اذن قلبك ولا تقف الآيات الله اعلم انه الايات غير  
الاشياء لانها لا تدور وليست بالاشياء عينه ولا كائنه فيمنع ولولا علمها بالاشياء هو نفس حضورها  
لزم حملها لانه غير مطابق للاشياء فكان علمه غير مطابق لها ولزم القول بكون الاشياء في  
زعمه المصورة لعزم الله فاذ كانت الاشياء في لزم التثنية فاذ انت هو منافي لوجهه ثم ان  
عليه ما ان كان على ما هي عليها لا يجوز ان يكون ذاته وان كان على خلاف ما هي عليه لزم حملها  
المطابق لثبوتها بين العلم والمعلوم انه لم يقد بانه العلم عين المعلوم فالاشياء متكررة بايديها والحق  
واحد لا يشوبه كثرة والوحدة غير مطابقة للكثرة فثبت انه علم بالاشياء في نفس حضورها  
الاشياء في الزمان بعلمه الاشراق الضيق في اوقاتها وان ما نفاذها وكنتها قبل تكونها عين ايجادها  
لاستقامتها في الحاضر والحال والاستقبال عنده ثم فاذ لم يرغب عن علمه متفادته في الارض وفي السما  
المرتبة التاسعة في الاشياء الى حد وثق الا زيادة ذهب الحكما الى ان ارادة الله ثم هي عين على ذلك  
ويستويها بالنهاية الا زيادة فلا يحسن من تصدي لبيان ان ارادته هي نفس من الذي يتكون  
الاشياء فسادا الموجودات ان خلقت فكانت من امر وامر لا يكون من امر والا لزم الحكا  
او التسلسل بل عالم امر سبحانه ينشأ من ذاته فهو الضوء من الشمس والمندان من البحر قوله  
في نفس امر التكبير يتكون الاشياء وسائر الموجودات ان خلقت فكانت من امر قال علي محمد  
كل شيء اسواك قائم بامر الله وقال اذا كان الشيء من مشيئة الله انما هو ممكن موجود باله  
فلولا ارادته لما تكون كان فلو ان المخلوق لا يوجد الا بعد وجود العلة وارادته في العلة فسادا  
لايجاد الممكنات قاله علم ما صنع منعد وهو لا علة له وقاله نعم انما امره ان اراد شيئا ان  
يقول له فيكونه وقوله وامر لا يكون من امر والا لزم التسلسل فيعني ما لزم على  
نفسه من لزوم الدوام والتسلسل بانه سبحانه احد ثم بنفسه قال في خلق الاشياء بالمشيئة وخلق  
الشيء بنفسها والواجب سبحانه احدث فعله لاس فعل قبله وبيان هذا ان الفعل هو حركة لا  
لاحتاج الى حد وثمة الا في الحركة لايجادية فهو حركة ايجادية لا تحتاج الى حد كثيرها فاحذر ثمة ما قلنا  
ايدت بل لزام فاستمع لما ينطق عليك من الكلام اعلم ان الله سبحانه جعل فيها اية معرفة فلا شك  
على بصيرة من امر وذلك قوله ثم سخرهم لآياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق  
وقوله فينا الرحمن في قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنا لا يلزم الا بما هي مناد فتم







فكانت الأشياء منها وإدوارها وإبراد أولادها لما تكونه كاش قط ولما كانت فاضت الفضا  
المطلق المتأخر نازلا لا منقطع لاستحالة التعطيل في فيه وحسب أنه يعرف بضمه بظن  
سأتم إنشاء أمر بالاستعداد والحق والقابل بفضلته لتكون محل تجلياته الحقيقية ومظاهره  
رأته الضمنية لا الدائمة لأن الذات لا تتجلى بذاته لذات التجلي فعل منه والتجلى ليس لذات التجلي  
لعدم اقتداره بالأشياء الممكنة بل بالأمور الذاتية القاهرة بالتجلى في التجلي قال في تجليها ما ذكر  
أمنع منها وإليها حاكمها وقال في فاعلها في هويته ما ناله فاعلم عندها وقال في محضه لا  
بالأثار ومحضه الغيبات بحجيات الغلات الأوزار فأنشأ الأشياء بما تكونه على التجليات  
ولما كانت شبيهة الشيء متوقفا بالابحار والاحتجاب فوجد كان الشيء محتاجا في وجوده إلى كونه  
مثله الكيان وهو منزه عن جهة الإيجاد وجهة الزجاء وجهة ارتباطهما لأن الانوجد محتاج في التحقق  
إلى الإيجاد وقام به قيام ركس وتحقق ولا إيجاد لا يظهر إلا بالانوجد وقام به قيام ظهور قال في  
قام الأشياء بالظهور وتولوا الرابطة بينهما ما تحقق الانوجد و ما ظهر الإيجاد وكل من الإيجاد والانوجد  
والجهة الرابطة كان محتاجا إلى ترتيب الكيفية بمعنى الفاعل وقابل إذا الشيء لا يوجد إلا بما فاعله  
الفاعل لما كان القابل ولولا القابل لما ظهر الفاعل فاعله بوجد الغيبي ويضيق إلى الفاعل  
والقابل يستعمل لقبول الغيبي وبمسكته حتى يتحقق الشيء فيحقق هذا شيئا فاعله وقابل فاضته  
وامسكته وفي استقص الاستقصات وأصل العناصر الفاعل من أحد الحزبان فلا فاضته والقابل  
من جهة البرودة فلا امسكته والقابل لما نظر إلى نفسه بكونه قابلا وجدت البيسوتة ولما كان ناهيا  
إلى مبدأ من فاضته الفاعل إليها وجدت الرطوبة ولما انتسب كل من الفاعل والقابل إلى  
صاحبه انتسبت الرطوبة والبيسوتة إلى كل واحد من سماعي الحقيقة فكانت العناصر الأربعة  
وهي علة ترتيب الكيفية فكان الشيء بتثليث كيانا و ترتيب كيفيته موجودا وهذا الحق كونه كل  
مكن زوج مركبي واستحالة كونه المكن بسيطا حقيقيا ثم يكون بسيطا حقيقيا بالنسبة  
إلى سلسل الوجود في الطول والعرض ذلك قوله سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين  
لعلم تد كونه وقالوا ليسوا الرضاء ما خلق الله فردا قائما بذاته ثم لم يكن المكن بسيطا  
حقيقيا البعد لادمية عشر قد اشتمل من الطوبى من الصوفية والحكمة والتكلمين إلا الرتبة  
بأسرها غير مجعولة بمعنى أنها ليست أمرا للفاعل بل إنما هي أمور اعتبارية كالصفات وأن  
العقل ينزها من الوجود وهي أمور اعتبارية ذهنية فاتهم ذهبوا إلى أن الانصاف  
بالوجود وينبع من الصفات كالوجود والامكان والشئئية والرحلة ونقارها من  
نواع المحمول الأقدم ولوا من ذلك الخفى عليك أن الانصاف بالوجود وعلى منزع على  
نفس الذات المجعولة فهو أيضا محتاج إلى المعامل والمجموع ثانيا لكونه موصوفا بالامكان



الذي هو علمه الاحتياج الى الجاهل وما كان الاتصاف بالشيء منفردا على نفس الشيء المجهول  
الاحتياج الى الجاهل كانت هذه النسبة محتاجة الى الجاهل والمجهولة له ضرورة فلا تكون مستقيمة  
عن الجاهل بل تكون موصوفا بالامكان الذي هو علمه الاحتياج الى الجاهل وانت خبير بان  
هذه النسبة لا تخلو من انه تكون اما اعتبارية او ذهنية وكلاهما حادثان والحادث لا  
يوجد الا بجعل الجاهل آية وقولهم ان الشبهة وغيره من المعاني المصداقية بامور اعتبارية  
التي لا تخلو من الاحتياج الى الاتصاف بالشيء بالشيئية فيجوز على ثبوت الشبهة فيكون كانت من  
الاعتبارية لما ثبتت عليها الاحوال والافعال لا ان ثبوتها على الشيء فيجوز على ثبوت المشتك لم يكن  
المصادر من الامور الاعتبارية كيف يقع فرض مصداقية المشتك في المشتك الامور الواقعية  
منها كالتفاعل والمفعول لكونها المبدأ وهو ما كان المشتك لشيء موجودا لانه متعلق  
على وجوده ثم من المعلوم ان حقيقة اننا سلام الله عليهم الجاهل وديدنهم والاعتبارية  
الطائفة عنهم انهم كانوا يسئلون عن الله بالمعاني المصدورية ويسئلون بلفظ المصادر  
في قولهم اللهم ان اسئلك بربك واسئلك بمشيئتك واسئلك بعلمك واسئلك بقدرتك  
وما يضافها فانه كانت اعتبارية كيف يدعونهم ويسئلون مع وجود الامور الواقعية  
وعلمهم بما وقع عليها لا يجعلونه ثم ان الحديث خرج في واقعية المصادر من كان لم يقبل ان  
الذي اسمع وهو شبيه وذلك قول الصادق ع الصودية جوهرية كنهها الربوبية فانه  
اذ اطلق المصدر وقال جوهرية للاشارة بجوهرية واعلم ان الطويق قالوا بان الجاهل  
ما ثبتت بآية الوجود ولا تعلق بها جعل الجاهل وانما من حيث هي ليست موجودة ولا  
لا معد ومعد لكن بانها غير معد بالوجود والعدم وتبينها الكلام بما يتجلى بجلية متبوع بالامر  
توحي كاسد وقولان وان لا مغالاة بين الشيء والاشياء ولا واسطة بين الوجود والعدم  
اذ الواسطة بين مفعولة وكيف يقع فرض الماهيات بكونها ليست موجودة ولا معد  
وهي موجودة ومعد ومعد بغيرية متبوع بالامر الحكم متبوعا عليها فاذ كان ذلك فكل فقول  
والائق الا بالله بان لا معارض الاختيار احد الامرين اما القول بانها معد ومعد لانها  
موجودة فاما القول بكونها معد ومعد فهو باطل لما هو قلص من الايات والاخبار وشاهدة  
على وجودها العصور السليمة قال الله تبارك وتعالى الم من اربك كيف لا الخلق  
ولولنا لم يخلقنا كذا وقال جليل القليلات النور وقال وحيطا الليل ناسا واما ان  
وجوده لا لانه ان الخلق والكلية والليل ما تطلق الاعلى الماهية بعد حارس مبدئها من  
نظرها الى نفس ولا خلق ان الممكن هو مركب من وجوده ماهية يقع لم اعتبارا ان من رتب  
ومن نفسه باعتبارية من رتب نور وجنود باعتبارية من نفسه مشت والخلق قد نفس جها



بتعلق الجدل على ما هنا بقوله جاعل الظلّاء عيى من الأياد قاله هو الذي كيف الكيف والى  
 الابن والشبهة بان الكيفية والابنية من الاعراض المتقومة بالجواهر وكما هو معلوم في هذا الحديث  
 فالعلم ما اوقى الله الى موسى بن عمران وانزل عليه في النور ما في ان الله لا اله الا الله انما انما خلقت الخلق  
 وخلقت الخلق فخلقني من ابي يتم على يدى من احب وانا الله لا اله الا الله انما خلقت الخلق وخلقت  
 الخلق من ابي يتم على يدى من اراد فخلقني من ابي يتم على يدى من احب ثم سبحانه فعل الخيرات والشكر  
 على يدى من احب ومن اراد انما يكون به الامرين من كل سبب فيمن انشاء الله ثم ووجه  
 الله لا اله الا الله كما ذكرناه هو الماهية ولو كانت عدمية فاصح ان يطلق الخلقية عليها ثم ان  
 العقلاء اتفقوا على ان كل ممكن زوج تركب بين من الوجود والماهية فلو كانت عدمية كيف يقع  
 تركب الممكن المخلوق من الوجود والعدم ويكون الشئ مركب من الشئ والملائكة مع ان  
 العقلاء من حواياها نقيضان والنقيضان لا يجتمعان ولا يرفعان فبقى القول على انها زوج  
 فاعلمنا بعدم تعلق الجبر بما يجب ان لا تكون محمولة لزمنا القول بقدرهما وهو باطل لا يستحق  
 بعد النقل ما افترق القول بانها موجود ومعلقة بجعل الجاعل فلو كان الجاعل موجودا فقام  
 القصة الثانية عشر في است القدس والامر بين الامر من ذهب الاشاعة الى عدم اختيار العباد  
 في افعال الانفال في التشريع والتكوين ولا ينسب اليهم الافعال بل انما يكون الواجب سبحانه  
 هو الجاعل لكل شئ وانما الاشياء من الالات الفعلية ولا مدخلية للالات بالافعال مستدلين بقوله  
 نعم وفارميت اذ ربيت ولكن الله ربي ليت شرى لو كان الامر كما لزم ان يكون الحق سبحانه  
 جازم لخلقهم وهو حكيم عدل لا يجوز والارادته فائدة الشؤك والعقاة وان الميى اولى بالنسب وكل  
 اولى بالعدل او لولا هو فاعين قول الكلام لا يفتن الكلام في المقام ولكن اكتفينا بما ذكره العلم من ان  
 علمهم في انهم وسماهم وقامت القدوس بان سبحانه لا مدخلية له في صدور الافعال عن العباد والافعال  
 بين تفرط وافرط والطب الجبر من الاعامية والمحقرة على عدم الجبر والقدوس في افعال  
 في التشريع واقا في التكوين فاختلوا الزم من قال بما قالت الاشاعة في التشريع وهو ما ذهب  
 الجبر من الطرفين ومن علم من قال بما قالت القدسية ومنهم من اشتهى الله الى العز كودهم  
 الى ان يكون التكوين مطابق للتشريع على ما قال الاعام فذهبوا الى ان الاستدلال على  
 هذا لا يعلم الا بما هيته واقبلوا قول الامام حيث قال لا جبر ولا قدس بل من امرين انما  
 بهما لزم ان هو حسب مستصحب لا يجزئ ان الامن اطعم الله على سائر ملكوته من اشد مدخلية  
 ولا هو قاله لا مثل من الغدس بل عريق فلا تجبر وطريقه منكم فلا تسلك اشياء المصنوع  
 وليس هو عاقل من رام من اذ ليست هذه المسئلة مشرفة على خاتمة الكتابين الزايفين في الكلام  
 وما عينا في الا البيان لانا لانهم فنقول ولا نقول الا بالله ان الاشياء كلها ليست مستقلة في وجودها



الافعال بل انما تصدب الافعال عن العباد بالله سبحانه اذ الاشياء مع قطع النظر عن افاضة  
الحق عدم محبت وليس لها تدبير وتوحيق وليس لوجودها اثر الا بالله ولا تصدب شي من شي  
الا بقضاء الله وقدره فالعلم ما معناه لا يوجد شي في السماء ولا في الارض الا بسطة تسمية الله  
وارادته قدومه وقضائه وادائه وكتاب فالعباد عن العباد هو العباد عن الله  
بالعباد يجوز المفعولون بالله وبقرينة بل هو من المفعولين وبالخلق قال الله سبحانه وعاديت  
ادوميت ولكن الله ربي وقال فانك لستم بعبادهم الله بايدكم وقال انتم تخلقونهم ثم ان الخلق  
لقولك وقال انتم ترونهم عن الزرع وولد وقال انتم انتم من المنة انهم تخلقونهم  
وقال انتم انتم انتم شي مما انهم المنشئون لا يكون لاهل على ما استدلوا به الاشياء لعزيم الله  
لانهم يقولون بعد من مدخلية العباد في التصار والافعال وعنه يقول يكون مدخلية العباد  
في التصار لجهة نسبة الافعال اليهم على كنه الحقيقة لعدم صحة سلب الابدان عنهم فلو لم  
لا كان ما كان من الافعال ولو لا الحق لما كانوا وما كان ما كان من الابدان فشيئاً لهم يكون  
بالله سبحانه لا بانفسهم وهم لا يسبقونه بالقول ذلك قول الله جل ذكره وعاشاؤه وانه الا  
ابديا الله وقدس الله في افعال العباد كالروح في الجسد قال في القدر في افعال العباد  
كالروح في الجسد وقال عبد الجدي بتر والله يقدر والفضل يصل من العبد بتدبيره وقدر  
من الله انهم من ان يكون ذلك خيرا او شر لكن حصول الخير من العبد يكون بتوفيق الله و  
صدور الشر يكون بغيره لانه من الله وان كان كل من عمل الله ومن هذه ينسب الخير الى الله  
والشر الى العبد في الافعال لقول سبحانه في الحديث القدسي يا ابن آدم انما انا في الجسد  
ملك وانت اولي بيثنا ذلك حتى فادحض تحتك ايها الجبري فالفضل ثابت لك بعبادته  
ايها وقيامه بك واخضاض دعوتك ايها القدسي فان الفضل مطلوب منك من حيث انت انت  
لانك مع قطع النظر عن افاضة الحق عدم محبت وليس محض جبر في التكليف والشرع وانما  
في الباطن والتكوين فهو ايضا كمال لعدم الفرق بيني وبينه لانه اجزأ من ان يجبر احد من خلقه  
في التكوين والشرع فاذا ارتفع توهم الجبر عنه سبحانه على العباد في الابدان فلا يقع القول  
بان الله جعل الشئ شقيا والسعيد سعيدا للزوم الجبر والتزجج مردودا مرفقا وعدم  
انعام الجنة فالشئ من شئ بغيره والسعيد من سعيد بغيره من الله وقضائه وشقائه  
وسعادته من مستوراته ولا يقال ان الاستعداد من الله كان ومن الله وجب ان كان  
فيلزم الحدوث وان كان من الشئ فالشئ بعد غير موجود لا نأقول بتسويل من الله ان  
الاستعدادات كلها من صفات الشئ لا من ذاته والصفات لا تتحقق الا بالذات فالاستعداد  
مخلوقه بواسطة الذات وانها من ذاتيات الحايثات والمحيثات لا توجد الا بغيره



وتلقى الوجود فلا يشق ولا سحابة لا ينام مستلقا الماهية ونسبة الماهية بالوجود الذي هو  
 حقيقة الاشياء الممكنة في نسبة الامواج الى الجو فلو لا الجو فلو لا الجو فلو لا الامواج ولو لا الامواج لما تلقى  
 الجو بالشيء في حيزه شيئا فيضفها اليها الامواج وامواجها تقطعها لا ينفك فلو لا شيئا في حيزه  
 بالماهية فان الماهية شرا فظهر وان لا تعرفه الا فانظر الى الاعقاب والانفس ما ترى فيها  
 الاكثر والحق سبحانه ما يدور عند الاشياء واحد لاكثر في هذه النسبة الكثرة الى فعله سبحانه ولا  
 واسطة تلك الوحدة التامة في الكثرة بل من اصدار الكثرات عن الواحد سبحانه وهو يقول وما  
 امرنا الا واحدة ويقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والكثرة من حيث ان الكثرة عند الوحدة  
 الفعلية والوحدة الانسية كما عند القوم لان سبحانه لا يفرق بين الوحدة والاكثرة كما كان سبحانه في  
 الاشياء من دونه الفصل في خلق بالخلق وهو واحد لاكثر في فعله سبحانه من الكثرة في فعله  
 الا بواسطة الوحدة والوحدة من حيث هي لا تخلق لها ولا وجود ولا ان الا بالله في اصدار الكثرة  
 والكثرة في الماهية المتطرفة بتجسّد الوجود في اوجده الماهية بالله والله سبحانه اوجدها بالوحدة  
 صدور الكثرات منها يعني ان الماهية ما كانت الا بالماهية متقدمة بالوجود فقام مركزه وتخلق  
 وهو قائم بها قيام ظهور لا يقال ان كثرات الكثرات من الوجود الذي هو عين الوحدة متجسّد  
 لان الواحد ما يدور عن الواحد لاننا نقول ولا قوة الا بالله مانع من تلك الكثرات الا ما نقول  
 بان الشيء انما اوجد الزوج فكانا الاعتباران موزعين ومن نفسه فانما اوجد الاعتباران ووجه  
 اننا نلاحظ من الاعتبارين في صاحبه قال تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فاذن الله  
 كل من الاعتبارين في صاحبه حتى فو لنا بوجود الكثرات فلو انكشف الست بما كشفنا عنك السر  
 اعلم ان الشيء هو ما يشقيا بقا كالبشر واستعداده وكل السجود والسعادة والشفقة لا تخلق  
 الا بالماهية من بعد الماهية لان الوجود ليس فيه انشقاق والسعادة لانها من الكثرات وهذا الشيء  
 في الماهية وهي الصورة والام القوائم وحسبهم في ركنه والوجود هو المبدء والاب قال  
 الشيء شيء في بطن امه والسجد سعيد في بطن امه فاشرب ما قيام من الا اكثر فالتالي بعينه بال  
 الطهارة الثالثة عشر ذهب المساجين الحكمة الى ان الشيء في بقاءه يحتاج الى مدد جديد بل كان فاعلم  
 انقطع ذلك المدد عن في ان في عدم ذلك الشيء وقال شدة مدد ان الشيء في بقاءه الى مدد  
 جديد بل انما هو موجود بوجوده بقاءه بقاءه بقاءه في الزمان فانما اوجدت بمقتضى  
 الشاخص فيحتاج في بقاءها الى بقاء الشاخص وقبل لا يحتاج الشيء الى المدد في سلسله الزمان ولا في  
 بالالزام استغناء الكثرات باسرها من الواجب سبحانه فلو فرض عدم احتياجها اليه سبحانه وان  
 كان الممكن واجبا وهو محال واعلم ان الاشياء كلها محتاجة في البقاء الى البقاء لانها في بقاءها  
 بل هي تكون باقية بقاء الحق قال سبحانه انما نعبدك بالخلق الاول بل هم من خلق جديد ولم

٢ ص ١٧

الزمن



ان الفلاسفة بعد ان انقطع الخلق ذهبوا الى عدم ايها هو الذاهب وقالوا ان الفيلسوف المتجدد كما هو  
 منذ لا يعود ومثاله كذا في الجاهل ولكن هاتق بصورته النوعية فادامت الصورة النوعية موجودة  
 فاشي موجود وان تبدلت المادة في التي تتغير وتبدل في كل آن وعلى هذا التزم بغير  
 من ان المادة المباشرة للظاهرة او المحسنة تذهب قبل ان يتجنى فاذا وقع الجزاء عقب الملمح والذاهب  
 الحاصي ويلزم من هذا النظر في عدل الحكم سبحانه وعرفنا يلزم القول بعدم العواد الجسماني لان الجسم  
 انما هو جسم مادته ومصورته وانما الصورة هي حدة تلك المادة وممتحنة من كونها جاذبة او رافعة  
 نباتية او حيوانية حساسة وما الشبه ذلك في تشخصه في الصف والكبر والذبول والشمس ونحو ذلك  
 فالجسم في الحقيقة هو المادة والصورة مخلوقة من الجسم قالوا المادة حصة من الجنس الحيوان والصورة  
 هي الفصل كما في النبات والناحق والفصل لا يتحقق الا بالجنس وقولهم ان الاجناس منقولة من القول  
 ان اباد وانما مقتومة في التمايز بالفصول فوالحق والافلا ان الفصل انما يكون للمايز الاجناس  
 فلا بد من تحقق الاجناس قبل الفصول حتى تمايز بما تمايز كما في الجنسية ولا شك ان الجنس هو  
 المادة والفصل هو الصورة والمادة في الاصل والحكم بغيره عليها بواسطة الصورة ان غير المتغير وان  
 شئت اخبرت فالمادة هي الاب والصورة هي الاء فالله ان الله خلق المؤمنين من نوره وصورة في  
 رستم فالمؤمن اخوان المؤمنين لا يمد واهم النور واهم الرحمة قال رسول الله ص انما خلق الله من نوره  
 فانه ينظر بنور الله الى نوره الذي خلق منه الحديث فيبقى ما بقوله خلق المؤمنين من نوره وانما  
 النور باصالة المادة والنها اب المبني لان مد خول من هي المادة كقولك صفت الخاتم من فضة  
 نهجت من النور من الفطن وغير ذلك فان مد خول من لا تكونه الا المادة فظهر مما قلنا ان القول  
 بعدم عود الذاهب باطل فاسد فلا مخلص الا القول بان الذاهب هو العايد بعينه وان المولد  
 يتجدد وكل آن ومثاله النهر المستدير فانه يستدير على نفسه فالعايد هو نفس الذاهب لا الله  
 كونه لا بد ان يكون من نفسه لاس خيرة فان كان من غيره لزم خروج الشيء عما هو عليه  
 ف لا ملاقات الاية للشيء ليس امرأته من ذات الشيء بل هو شئ من بينا  
 حكم حقا في القلم في ما حجب القلم ما هو باهركا في هذا العلم من لكن عندنا في نظري  
 في كل ان فلان لا ملاقات الاية والاشياء كلها منها لها وها وانها لكن  
 الا شئ من الذاهب والعايد في هي شئ باهركا صورة ما والشيء به ذاته من  
 او باللعن فثبتت الاما وها ولكن لخلق الذاهب والعايد هو المادة بالصورة  
 فكله كاللينة كسر وتصاع ذلك قوله في ما باهركا في النار كل نهج جلد وحي  
 بلنا هي جرد فيهما الاء اعلم ان الذاهب من اقر من المنعاج الجمالية ان  
 كان حبة من عناصر الاكل ان كان فلكا وفلكا فكلها فكلها فاذا خضعت فكلت



اجزائه هذا هو كل جزء منه الى منفرج وعاد اليه بعد الحاجة الى ان يستعير من غير في علم الله هذا  
بالنسبة الى حروف مادته واقام النسبة الى كلمات مادته فهو عود لها ولة لا عود الحاجة وكلنا  
لقد تلك الاجزاء قبل ذهابها من دورها وكذا فلا كما تسحق وتلطف وتنم تلك الاجزاء  
فاذا ذهبت يعود كل جزء منها الى فوق مثبتة مائة الف مرة في رتبة استحقاقها وخرج عنورها فيكون ذلك  
الجزء اشتد وابقى من نفسه قبل ذهابها بعد حودها كما تلطف من دور العنابر وكذا لا فلا كما  
مشرح في المولود الخفيف فيظهر من كانه يظهر في النعمة الواحدة عشر اختلف القوم في ان الشيء  
الغائي في هذه النشأة الدنيوية يهبط يعود في النشأة الاخرى ام لا فمنهم من انكر المعاد على القول  
وم الطيحيون القائلون بعدم إعادة الارواح والنفوس والاجسام والاحياء ومنهم من  
اقر بعود الارواح والنفوس واكر بعود الاجسام ومنهم من اقر باعادة الاشياء بصورة  
النوعية وانكر إعادة المواد ومنهم من اقر بالمعاد وانكر عدم القطع العذاب عن يستحق واق  
بعدم خلوه الكفاس في النار ومنهم من ارشده الله الى صريح الهداية وقال بعدم النظام العن  
عن يستحق من عاد في يوم المعاد اما الاول والثاني فاما في لقائه للامنة للقطعية من العقوبة  
والنقطة من الشرايع الالهية اما اهل القول الثالث فاستدلوا على ان الشيء انما يعود بصورة  
النوعية لا بتمامه وانما تنبذ في كل ان فلو قلنا باعادة المادة يلزم القول بالتماسخ فلو  
منها تنبذ المحس وانما ثبت المسخ لان المادة هي التي تنبذ والشيء تنبذ لا يلزم لاجل الحكم عليها  
بما انما اجاز الحكم على الشيء الباقي وهو الصورة فهي نقاد وقد عرفت بما قلناه ان المادة هي  
الاصل للشيء وهي تكون ما يتبين بان الذاهب هو العابد وان الشيء انما يكون بما تدور حوله  
والخاتمة هي اصل الصورة هي الفرع وهي الفصل والفصل متقوم بالجنس بقوامه كنهها وانما التفرع  
والتميز لا يكون للمادة الا بالصورة لان الصورة هي مقتضيات الاعمال بالمادة فالعامل  
هو المادة ولا يقع الحكم الا على ما هو العابد لا يكون المادة ولما كانت مستجيبة للانفكاك عن  
الصورة قلنا باعادة الصورة لان الصورة منها جنسية ومنها نوعية ومنها شخصية فالجنسية  
في الفصل المميز بين الجناس العاليية والصورة الجنسية قد تكون جنسية باعتبار نوعية  
باعتبار آخر كالتميز بالارادة بالنسبة الى الجسم النامي والحياة وكذلك الصورة النوعية لان  
يكون صورة لاسفل الانواع فخص بها لال الفصل الاعلى يخص بالجنس والشخصية تخص بالزاد  
النوع الاسفل وكل واحدة منها توجد مع ما تنسب اليها ومنها ما تحصل للمادة من اعمادها من خوا  
اوش وانما الصورة الاول فقد تفرقت المادة على حسب انتقالها لاجب تبدل لالها وانما الصورة الشخصية  
فلا تفرق المادة وتبقى حالها لا يكون التميز بها فاما انما نقاد ونحشر في هذه الصورة ولينما نحن  
العصاة في امور اعمالهم والطهيين ايضاً فاذم على ما ينشرون تحرون وعلى ما تنوون تحشرون



فان هذه الصورة ليست الا محلا لكل بعد وبها يبطل ما قيل من بطلان متفادنة خبر  
منه ومن بعد متفادنة شراي وقال لها مكسبت وقال لا تترى وازنة ومن اخرى وقال  
لجزي كل نفس ما كسبت وحجم لا يظلمون وقال عاها في اسم الكرم ترة عليكم وقالتم الجنة فيها  
عنا سيجان الله والمجد لله وقال من قال سيجان الله غرس الله لهما شجرة في الجنة فقال  
عم الله ينار سعة الاخرة فلما ان الحب هو مادة للشجرة بل هو الذي يظهر بعينه بعد ان  
يصور الشجرة وانفصاها واوراقها وثمارها لانه الشجرة ليست خارجة عن البلاد بل هي  
بعينها هي هودوق اهل التحقيق كذا الاعمال والاخلاق فانها مادة الجنة والنار لقوله عاها  
في اسم الكرم ترة عليكم وفي بعينها تظهر سعة لك المحو والآخر في بصور تبايع صورة الجنة والنار  
وصورة ما يظهر من ماس الله والنار فطعت نقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر  
فان قول انه الاعمال لا ليست من الامور العرضية بل انما هي ذوات متحققة في ملك الله في كتابتها  
ولذلك وسد تخمين الاعمال في يوم الحساب ويوزن الاعمال بالنفس من المستقيم نعم  
تكون عرضية بالنسبة الى الموجد ها هي عرضية بالنسبة الى الماحي ها هي عرضية بالنسبة الى النفس ومن  
هود وانه ينفى ولا يقال ان مادة الجنة والنار لو كانت هي الاعمال لمزم عدم وجود الجنة الا  
بالنسبة الى ذيل الذي سيوجد بعد حين فاد الخلق عدم كونه فيتحقق عدية اسم الاله بغير  
الاول فيلزم من عدم وجود الجنة والنار الا انه وهذا الخلف فافرض عليه الشرايع الالهية  
لاننا نقول ان الله سبحانه لم يخلق شيئا من الاشياء في ملكه ولا يسبقه الحالات قاله لم يكن  
خلو من الملك قبل انشاء الملك وانه ذيل الذي هو معدوم عندنا ليس معدوم عند الله  
بل هو موجود متحقق متيقن من غير في ملكه سبحانه وكذا الاعمال والخلق قد هو موجود عند الله  
لحكم جفا في القلم بما هو كائن لكن لما كنا منفرين في بحر زمان وعامدنا الى مدارج الترتيبات  
من عالم الجبروت والمفكرات كنا نحجب عن من مشاهد الاشياء على ما هي عليه واحتجبنا عن شئ  
ما هو كائن فستبيننا الاشياء الثلاثة عندنا بالوجود الكوني والذلي بعد ما ظهر لنا ستمنا  
بالوجود الامكاني في فنقول ان الاشياء كلها كائن في الامكان عندنا وكائن عند الله في الكون  
لانما سبحانه ليس من ما يتحقق في الحضي والحال والاستقبال كما هو شأن من كالهيا  
للزمان فالجنة والنار موجودتان داخلتان في ملك الله وبأقديان بقيا الله بابقاء الله  
فظهر ما ذكرنا ان الاشياء انما تتحد وتختص بمادتها ومورثتها التي كل نفس ما كسبت ان يجر  
في زمان شرا فشر فلذا بلغ كل واحد من الموجودات مقام في الجنة والنار سبق في انما  
من كان من اهلها على الحقيقة قال الله ثم فاما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها  
ما دامت السموات والارض الا عاشاء وابل عطاء غير محذور وقال سبحانه فاما الذين



شكوا في النار لهم فيها ذنوبهم وشريك ما لديهم فيها ما دامت السموات والارض الا عشاءا وبك  
ان ربك فعال لما يريد واهل الجنة يزدادون نعم من كل ان وكذا اهل النار يزدادون عذاب من كل يوم  
سواء كان يعود بالله من سخط الله واعلم ان المسرف في المعاصي والاشياء اخلقت للبقاء قال  
في الحديث خلقتم سقاة للنفوس والاشياء في الفراغ ليس الا على ما تنويع الالهية لنفسها  
لشأ ههنا انما قصد منها الافعال والاثار وتختل الاستقلال لانها خلقت من غير الويل  
فتوالت من عالمها الى هذا العالم الكثيف واعتزجت بكثرة العلم انها مخلوقة مدنية وما قصد  
عزها شيئا من حيث هي وتعلم عدم تدويرها واستقلالها عن نفسها ولا تنزلت من عالمها  
لانها لا تملكها ان تعرف عدم تدويرها وتحققها ولا بد ان تنزلت من عالمها الى عالمها  
بل انهم تعودون لاجل التمتع بالنعيم الابدي والسالم بالاليم الدائم الذي اوجده بفعله افتتروا  
الى مكانها الذي هيبت منه لبعضي قالوا ما مضاه لا يصد الى الدنيا

عنه الامم نزل منها هلالا في ما اوردتها البلاد انطلق

عليه السلام في منسوب هذه الرسالة في

١٠ ابن عوف الجرجاني كوفي، مولى أبي بصير الطائفي

في ليلة العرق في السج

مفتی محمد رفیع